جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السياسة الخارجية الأمريكية اتجاهالأزمةالسورية

مذكرة مكملة لمقتضيات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص:إستراتيجية وعلاقات دولية

اسم ولقب الطالب: إشراف الأستاذ:

رباحي عكرمة سعد طيايبة

السنة الجامعية:2016/2015

مقدمة:

شكلت العقود الثلاث الأخيرة مرحلة إعادة صياغة النظام الدولي الذي كانت تتصارع فيه القوى الكبرى على قيادة العالم، وانتقل بذلك هذا النظام من نظام الثنائية القطبية إلى نظام الأحادية القطبية، والذي مثلت فيه الولايات المتحدة الأمريكية القوة العظمى الوحيدة المهيمنة على الساحة الدولية بعد سقوط وتفكك الاتحاد السوفييتي. غير أن محاولات تغيير النمط الأحادي للنظام الدولي، ظهرت مؤخرا مترافقة مع رغبة روسيا في استعادة مكانتها ودورها في النظام الدولية وإضعاف الهيمنة الأمريكية في الساحة الدولية ككل وفي مناطق نفوذها التقليدية ، والتي لطالما اعتبرت مناطق جيو استراتيجية لدى القوى الكبرى..

وفقا للنهج الأمريكي المعاصر شهدت منطقة الشرق الأوسط،و سوريا تحديدا عودة تدريجية للنشاط الخارجي لهذه الدولة في المنطقة، والذي عززت من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية علاقاتها مع بعض دول المنطقة، وقد ترافقت هذه العودة مع تزايد الرغبة الأمريكية في التوجه نحو مناطق تخدم مصالحها وتساعدها على ضمان موقع أفضل في النظام الدولي، وأن تفتح مجالا حيويا جديدا لتعظيم مصالحها. و بالرغم من أن التحولات الراهنة التي يشهدها النظام الدولي من صعود الدول الأسيوية في سلم الاقتصاديات المتطورة في العالم، والتحولات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وسوريا تحديدا فيما يسمى بالحراك العربي، وما نتج عنه من ظهور اصطفافات إقليمية ودولية ترافقت مع وصول هذه الموجة إلى سوريا، أدى إلى بروز تهديدات جديدة، ولاعبين جدد في المنطقة .إلا أن كل هذه الأحداث لم تؤثر على توجه السياسة الخارجية الأمريكية نحو منطقة السورية ، بل ودفعتها إلى التمسك بمواقفها تجاه ما يحدث فيها، رغم الضغوطات التي تعرضت لها، فكانت بذلك الدولة الكبرى الأولى التي برزت تحركات سياستها الخارجية لتسوية الأوضاع في المنطقة.

أهمية الدراسة:تكمن أهمية الموضوع محل الدراسة في كونه يركز على مجال مهم لدى باحثي ودارسي العالقات الدولية وهو مجال السياسة الخارجية للدول الكبرى، حيث أن تتبع السلوكيات الخارجية لهذه الدول يساعدنا على فهم وتفسير مجريات الأحداث في الساحة الدولية. ولما كانت الدولة الأمريكية أحد القوى

الكبرى في النظام الدولي فإنه ولا شك سيساعدنا تحديد سياساتها الخارجية تجاه المنطقة السورية في فهم حقيقة دوافع هذا التوجه والأهداف المرجوة منه، كما سيساعدنا أيضا على فهم واقع الأحداث التي تمر بها منطقتنا حاليا، ومحاولة تحليلها والتعرف على خلفياتها وآفاقها وبالتالي معرفة موقعنا من كل ما يجري حولنا.

أهداف الدراسة: تهدف دراسة هذا الموضوع إلى:

- معرفة الملامح العامة للسياسة الخارجية الأمريكية في نهجها المعاصر.
- محاولة الوقوف على خلفيات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه سوريا
- محاولة إدراك طبيعة المصالح الأمريكية فـي سوريا
- معرفة مدى ثبات أو تغير هذه المصالح في ظل التحولات التي تمر بها المنطقة .
- التعرف على حدود الدور الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط عامة وسوريا خاصة.
- محاولة استشراف مستقبل هذا الدور تجاه الأزمة السورية.

أسباب اختيار الدراسة : تتلخص أسباب اختيارنا للموضوع في أسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

الأسباب الذاتية: تكمن في الرغبة الشخصية في دراسة المواضيع التي تتعلق بسياسات الدول الكبرى وأهدافها تجاه دولنا العربية خاصة و سوريا عامة في ظل التطورات الحالية، وسيساعدنا هذا حتما على إضافة لبنة معرفية حتى ولو كانت بسيطة لخدمة الباحثين والدارسين في هذا المجال وتقريبهم ولو بشكل جزئي من حقيقة ما يدور حولنا.

الأسباب الموضوعية: تكمن في محاولة تقديم إطار تحليلي للسياسة الخارجية الأمريكية في الوقت الراهن، ونحاول أيضا فهم التطورات المستجدة في سوريا من خلال توضيح المكانة التي تحتلها هذه المنطقة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية .**إشكالية الدراسة:**بعد تفكك الاتحاد السوفياتي تلاشى الحضور الروسي في منطقة الشرق الأوسط، وتلاشت معه طموحات العودة إلى هذه المنطقة. ما فتح

المجال أمام الولايات المتحدة الأمريكية لفرض سيطرتها على منطقة الشرق الأوسط وعليه تم طرح الإشكالية التالية:

ما المكانة التي تحتلها سوريا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في ظل التحولات الراهنة؟

ويتفرع عن الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي محددات السياسة الخارجية الأمريكية في الساحة الدولية؟
- هل تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية سوريا منطقة لتعظيم مصالحها الاقتصادية فقط ؟
- كيف استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على علاقاتها مع دول المنطقة رغم عدم الاستقرار الذي تشهده هذه الأخيرة؟
- ما هي دوافع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية؟

الفرضيات: من خلال الإشكالية المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

- كلما تعاظمت المصالح الأمريكية في سوريا كلما تزايد دعم السياسة الخارجية الأمريكية لقضايا هذه المنطقة.
- عدم تعرض مصالح الولايات المتحدة الأمريكية الاقتصادية في سوريا للتهديد أدى إلى ثبات موقفها الرافض لموجات التغيير في المنطقة.
- بقدر ما اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية الأزمة السورية ذات بعد استراتيجي لأمنها القومي بقدر ما أدى هذا إلى تمسكها بالحل السلمي لهذه الأزمة.

منهج الدراسة: اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجين لمعالجة موضوع الدراسة:

المنهج الوصفي: حيث استعنا به في وصف السمات العامة للسياسة الخارجية الروسية، وكذلك وصف الواقع الاقتصادي والأمني لدولة سوريا ، كما اعتمدنا عليه أيضا في وصف الأحداث والتطورات الراهنة

التي تشهدها الساحة الدولية والمنطقة الشرق أوسطية .**المنهج تاريخي:** واعتمدنا عليه للوصول إلى معلومات وحقائق تفصيلية حول الأحداث التي تشهدها سوريا، خاصة وأنها لا تزال مستمرة إلى يومنا هذا، وهذا يتطلب منا المتابعة والتدقيق في تطوراتها، كما ساعدنا هذا المنهج أيضا على تحديد طبيعة التفاعلات التي تحدث بين الأطراف المؤثرة في الأزمة سواء الداخلية أو الخارجية.

الدراسات السابقة:لا يمكن دراسة أي موضوع دون الاعتماد على أدبيات سابقة تصب في نفس المجال لذلك سنتطرق إلى بعض الأدبيات التي تخدم الموضوع

صعوبات الدراسة:تتمثل الصعوبات التي واجهت إعداد بحثنا هذا في قلة المراجع العلمية الأكاديمية المتخصصة في الدراسات الأمريكية الشرق أوسطية سواء باللغة الإنجليزية أو العربية، حيث نجد أن معظم الكتاب الذين كتبوا حول سياسة أمريكا الخارجية، هم كتاب غربيون أو كتاب أمريكيون مغتربون طغت على كتاباتهم الميولات الشخصية الرافضة للسياسات الأمريكية الداخلية والخارجية، وهذا ما لاحظناه أيضا عند الكتاب العرب في تناولهم الأزمة السورية، وقد أعاق هذا فهم حقيقة ما يحدث في كلتا الدولتين بشكل واضح.

تقسيم الدراسة:في سبيل الإجابة على الإشكال المطروح و اختبار مدى صدق افتراضات البحث قمنا باعتماد ثلاث فصول، جاء الفصل الأول متضمنا التأصيل المفاهيمي والنظري للسياسة الخارجية الأمريكية وفيه تناولنا التأصيل المفاهيمي للدراسة، و التأصيل النظري للسياسة الخارجية الأمريكية، ثم محددات السياسة الخارجية الأمريكية. أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى السياسة سورية و محددات الأزمة وركزنا أيضا على المكانة الجيوبوليتيكة و المكانة الاقتصادية و المكانة الأمنية العسكرية للمنطقة. في حين تمحور الفصل الثالث حول محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه سوريا في ظل الأزمة ووضحنا فيه واقع الأزمة السورية والموقف الأمريكي منها ثم دوافع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه هذه الأزمة لنركز بعدها على دورها الدبلوماسي تجاه هذه الأزمة وأخيرا سيناريوهات الأزمة السورية والإستراتيجية الأمريكية المحتملة.

الفصل الأول :

محددات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

تمهيد :

تعريف السياسة الخارجية بشكل عام على أنها سلوكية الدولة اتجاه محيطها الخارجي، وقد تكون هذه السلوكية التي قد تأخذ أشكالا مختلفة موجهة نحو دولة أخرى أو نحو وحدات في المحيط الخارجي من غير الدول كالمنظمات الدولية وحركات التحرر أو نحو قضية معينة "[1]

وعليه يمثل تحديد مفهوم السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بما يميزها عن باقي دول العالم من فاعلية وتأثير في الساحة العالمية أمرا في غاية الصعوبة ،وهذا راجع للمتغيرات التي عرفتها منذ استقلالها عن المملكة المتحدة في 1783 سواء من حيث تعاملها مع المحيط الدولي أو من حيث مكانتها في سلم القوى الدولي وحجم تأثيرها على مستوى العينة السياسية الدولية.

وتناول هذا الفصل أربع مباحث :

المبحث الأول : التطور التاريخي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

المبحث الثاني : مؤسسات صنع القرار للسياسة الخارجية الأمريكية و العوامل المؤثرة فيها

المبحث الثالث : بعض النظريات المفسرة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

المبحث الرابع : محددات الحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي.

(1)–ناصيف يوسف حتي، **النظرية في العلاقات الدولية**. بيروت: دار الكتاب العربي، 1985 ،ص 1.172

المبحث الأول : التطور التاريخي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تحت سيطرت الاستعمار البريطاني الذي كان متمركزا على السواحل الشماليةالشرقية لأمريكا الشمالية، وبسبب الطابع الاستبدادي لملوك إنجلترا آنذاك في تلك المستعمرات ثارت أمريكا على التاج البريطاني بقيادة "جورج واشنطن"في 1775 وفي 4 جويلية من نفس العام أعلنت تلك المستعمراتاستقلالها بفضل مساعدة كل من فرنسا، إسبانيا وهولندا**[1]**.

السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في جانبها التاريخي تطورت وارتقت عبر مراحل حيث كان لكل مرحلة ميزتها واثرها على بناء السياسة الخارجية للولايات المتحدة تناولنا خلال هذا المبحث ثلاث مطالب :

المطلب الأول: المرحلة الانعزالية "1776-1914"

وهي مرحلة تكوين دولة الولايات المتحدة الأمريكية وتوحيد أراضيها ،و مرحلة بناء القوة الأمريكية حيث تفطن القادة الأمريكيونإلى ضرورة بناء دولة قادرة على توفير احتياجاتها وحماية أراضيها وقد اكد على سياسة العزلة "جورج واشنطنGeorge Washington"أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية في خطبة الوداع 1796عندما وصف الانعزالية بـ"أكبر قاعدة للتعامل مع الأمم الخارجية" **[2]**.

ولكن لابد من السماح بربط شبكة من العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية متى دعت الضرورة والمصلحة، وتأكد ذلك مع "جيمس مونرو" james Monroفي 2 ديسمبر 1823 عندما رفع شعار " أمريكا للأمريكيين"الذي بقي أساسا للسياق الخارجية الأمريكية لفترة طويلة**[3]**، فبعد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية 1975 .

(1) –محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين. ط 2 ، مصر : دار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع ،2002،ص 52 .

(2)– نفس المرجع ، ص53.

(3) – Maxime lefveri, la politique etrangère américaine.1er édition,France, 2004, P 07.

وفي مؤتمر فيلاديلفيا الدستوري المنعقد في 1789 تم إصدار الدستور الأمريكي كما تم بعدها انتخاب جورج واشنطن" **George Washington**"كأول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية .

ففي فترة عزلة الولايات المتحدة الأمريكية تمكنت هذه الأخيرة من بناء نظامها السياسي بحيث شكل ذلك قاعدة انتشارها الخارجي في تلك الفترة التي اعتمدت على نشر نموذجها القيمي الذي تعتقد انه يحمل في طياته سعادة الدول والمجتمعات الأخرى الساعية إلى قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.**"[1]**

المطلب الثاني: مرحلة الحربين"1914 - "1945

اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى حربا أوروبية لا مصلحة لها فيها ،وكان حيادها في الحرب تكفل لها ميزة التعامل الاقتصادي مع جميع الأطراف، ولم يكن التدخل الأمريكي في الحرب إلا بعد تنفيذ ألمانيا بعض العمليات العسكرية ضد الملاحة الأمريكية التي أدت التي إلحاق الضرر بشركة الملاحة الأمريكية وكان التدخل الأمريكي عاملا حاسما في هزيمة دول المحور **"[2]**، ومن جهة أخرى أدى التدخل الأمريكي في الحرب العالمية الأولى إلى إدخال مفاهيم جديدة في السياسة الدولية أهمها :الدبلوماسية العلنية حرية ،التجارة ،حق تقرير المصير،و ذلك ما تضمنه مبادئ "ولسن 14 "الذي أعلن عنها قبل الحرب العالمية الأولى في 08 جانفي ،1914 ولذا تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد خرجت من عزلتها بطريقة ذكية استطاعت من خلالها ربط علاقاتها مع العالم الرأسمالي وتمكنت من تجنب التأثيرات السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية بنسبة كبيرة ،وأصبحت القوة الاقتصادية حيث وصل نصيبها من التجارة العالمية في 1929 إلى 45%وارتفع إنتاجها إلى 2.42%من 1926إلى1929 ، كما احتكرت نصف رصيد الذهب العالمي، وفي الحرب العالمية الثانية لم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر ،ولم تبادر بأي سلوك عسكري اتجاه أي طرف إلى أن جاءت حادثة بيرل هاربر

---

(1)– مصطفى صايج ،السياسة الأمريكية اتجاه الحركات الإسلامية التركيز على إدارة جورج والكر بوش،2000-2008. (أطروحة دكتوراه ، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر)، 2006 -2007 ،ص 43

(2)– مريم غربي، السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه إيران: دراسة حالة البرنامج النوو ي الإيراني. (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية) ، جامعة الجزائر، 2013، ص11.

التي ضمنت للولايات المتحدة الأمريكية تأييد الرأي العام الأمريكي للدخول في الحرب لتوسيع الرد على اليابان بعد ذلك إلى مستوى تحويل دفة الحرب لصالح بريطانيا والدول المتحالفة، وبالفعل فقد كان تدخلها حاسما كما في الحرب العالمية الأولى مما أعطاها مكانة دولية متميزة بعد الحرب العالمية الثانية"[1].

المطلب الثالث: مرحلة الحرب الباردة وما بعدها (مرحلة القوى العظمى)

الفرع الأول : مرحلة الحرب الباردة

في هذه الفترة انفتحت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير على العالم الخارجي ،و أصبحت لها مصالح في أغلب مناطق العام، كما برزت أهميتها بعداستعراضها لقوتها النووية في تفجير **هيروشيما** و **ناكازاكي** ، خاصة بعد تقديم المساعدات لتركيا واليونان 1947 بعد عجز بريطانيا على ذلك، إذ أصبح هذا التفسير الإيديولوجي يعرف "بمبد أترومان "[1]"،وفي هذه المرحلة وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها في مواجهة قوة عالمية عظمى يمثلها الاتحاد السوفيتي وفي مواجهة هذا الخطر الشيوعي اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية عدة استراتيجيات أبرزها :

-سياسة الاحتواء: التي وضعها **ترومان" TRUMAN"**وهي سياسة تهدف إلى الوقوف أمام المد الشيوعي،ونتج عنها مشروع "مارشال" للمساعدات الاقتصادية في جوان 1947"[3].

-سياسة الرد الشامل: ظهرت على يد وزير الخارجية الأمريكي "جون فوستر" 1954، هدفها هو حمل الخصم على الاستسلام وفرض أداة النصر عليه وكانت في مواجهة الاتحاد السوفياتي في ، و التي غالبا ما حضرت أمريكا نفسها لأي طارئ أو أي هجوم محتمل من الخصوم ، خاصة في ظل التطور الرهيب للترسانة النووية للدولتين وعظمة قواهم البرية.

---

(1)–رياض حمدوش، **تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.** (رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية)، جامعة مستوري، قسنطينة ، 2012 ، ص 120.

(2)–جوزيف ناي، **المنازعات الدولية "مقدمة للنظرية والتاريخ"** . (تر: أحمد أمين الجمل ومجدي كامل) ، القاهرة :الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، 1997 ،ص583

(3)–حسن عدنان، "آليات صناعة السياسة الخارجية الأمريكية". جريدة البيئة ، العدد 65 ، 2005 ، ص 45

سياسة حرب النجوم: التي أطلقها الرئيس الأمريكي "رونالد ريغان"،تهدفإلى استخدام كافة وسائل الأرضوالنظام الفضائية لحماية الولايات المتحدة من هجمات الصواريخ البالستية النووية الاستراتيجية ، **"[11]** .بالإضافة إلى نشر قوانينها في مختلف دول العالم ،بناء تحالفات إقليمية ودولية معادية للشيوعية ودعم حلفاء أمريكا في سائر المسارح الإقليمية .ورغم تعدد الآراء حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في هذه الفترة إلا أن هناك توجيه عام نحو اعتبار سياسة الاحتواء كانت السبب الرئيسي لنهاية الحرب الباردة لصالح الولايات المتحدة الأمريكية .

الفرع الثاني :مرحلة ما بعد الحرب الباردة

وهي مرحلة القوة المهيمنة :تميزت هذه المرحلة بانهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالقطبية الأحادية، وهي مرحلة زيادة استعمال القوة العسكرية من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وانتصار الثقافة الأمريكية والأسلوب الاقتصادي الليبرالي الأمريكي أو ما يعرف بنهاية التاريخ ،كما عبر عنها **" فرانسيس فوكوياما"fukuyamafrancis** بطغيان النموذج الليبرالي الأمريكي أو ما يسمى بأمركة العالم، وعرفت هذه المرحلة مجيء أربع رؤساء على التوالي: الرئيس الجمهوري الأسبق **" جورج بوش الأبGeorge Bush"**(1989،1993) ثم الرئيس الديمقراطي**" بيل كلينتون BILL CLINTON"**الرئيس الجمهوري" **جورج والكر بوش** الابنGEORGE BUSH (2001،2008)

ثم عودةالديمقراطيين مع بارك أوباماB.Obamaفي 2009 **"[12]**،وقد وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها في .وضع دولي عبر عنه "كروتمر" krauthmerوهو أحد المحافظين الجدد انه انعطاف حاسم في التاريخ لم يشهد له مثيل منذ **أيام** روما ،و أنه تحول جديد غريب تماما إلى حد أننا لم نملك أية فكرة عن التعامل معه**"[13]**.

---

(1)–مجهول ،استراتيجية الردع النووي من تحديات الماضي ومخاوف المستقبل: الطيران والدفاع، ع3.4 ،تاريخ تنزيل المقال : 22/06/2008تاريخ الزيارة 02/12/2014 على

الموقع:http://www.aviadef.com/article.aspx%20?magid=43and%20article=3and%20page%20index=4

(2)– مريم غربي، مرجع سابق ، ص 16.

(3)– هادي قبسي، **السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين: الواقعية والمحافظية الجديدة** . ط1، بيروت :الدار العربية للعلوم ، 2008 ،ص25.

المبحث الثاني: مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

إن عملية صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية هي عملية معقدة نتيجة الدور الكبير لهذه الدولة على الساحة الدولية، ومن ثم فإن العديد من الدوائر الرسمية وغير الرسمية تتفاعل فيما بينها لصناعة قرار موحد وعقلاني يخدم مصالح الدولة العظمى الأولى في العالم، كما أن معرفة مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة سوف يساعدنا على قراءة وتحليل منطلقات ومبررات القرارات الهامة في السياسة الخارجية الأمريكية كما يعد هذا المحور ضروريا كون هذه الأخيرة الدولة العظمى في العالم ،وعملية صنع القرار لا تؤثر فقط على السياسة الداخلية للولايات المتحدة بل على كافة أنحاء العالم [11].

المطلب الأول : مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية

تتحكم في السياسة الخارجية الأمريكية مجموعة من المؤسسات تعمل على صنع القرار الأمريكي ، و تنقسم إلى مؤسسات رسمية و مؤسسات غير رسمية.

الفرع الأول: المؤسسات الرسمية

1- الرئيسHead: إن أهمية دور رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في صنع السياسة الخارجية واتخاذ القرار تستمد من السلطات الواسعة التي يمنحها له دستور الدولة الأمريكية ، و من طبيعة العمل في مجال السياسةالخارجية [12].

---

(1)-محمود شرقي،**السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق**1990 -2006.(رسالة دكتوراه ، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية)، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر، ،2007 ، ص 41.

(2)-ماجد عرسان الكلاني، صناعة القرار الأمريكي . عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2005 ،ص 34.

حيث أن الدستور الأمريكي ينص في هذا المجال على ما يلي : "الرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو المسؤول الأول عن السلطة التنفيذية وله صلاحية تعيين كبار موظفي الدولة بعد موافقة الكونغرس"،

كما يسهر على تطبيق القانون وبإمكانه الاعتراض على مشاريع القوانين، ودعوة الكونغرس إلى الاجتماع في دورة خاصة كما يخول له الدستور إبرام المعاهدات الدولية بعد موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ على الأقل [11]، ومن هنا تأتي الأهمية الكبرى والمركز العظيم الذي يتمتع به الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية .

يتولى الرئيس منصبه عن طريق انتخاب الشعب له لمدة أربع سنوات ،وقد يعاود انتخابه لولاية ثانية أما الشروط الواجب توافرها في مرشحي الرئاسة فلم يضم الدستور الأمريكي شروطا عديدة معقدة [*]،كما يوجد في هرم السلطة منصب نائب الرئيس الذي يظهر في نفس القائمة مع الرئيس إلا أن هذا الأخير لا يمثل مصدر اهتمام كبير في انتخابات الأمريكيين .الرئيس يختار السياسة الخارجية من ضمن عدة بدائل تعرضها عليه مختلف المؤسسات الاستثمارية منها المكتب التنفيذي الذي أنشأه الرئيس روزفلت[**]سنة 1939 المتكون من البيت الأبيض ومكتب التسيير والميزانية ومجلس الأمن القومي ،الإضافة إلى وكالة المخابرات المركزية[12]،ونظرا لتزايد التداخلات اللامركزية في العديد من أنحاء العالم بدوافع متعددة أصدر الكونغرس سنة 1973 قانون سمي بقانون" سلطات الحرب " يلزم الرئيس بضرورة العودة إلى استشارة الكونغرس عند لزوم التدخل، فإن كان الأمر مستعجلا وقرر الرئيس التدخل عسكريا دون العودة إلى الكونغرس لأخذ الموافقة، فيتوجب عليه إبلاغه في مدة 48 ساعة، وقد منح القانون مهلة 60يوما

---

(1)-خلف الجراد، **أبعاد الاستهداف الأمريكي**.ط1، دمشق: دار الفكر، 2003 ، ص12.

(*)-يشترط أن لا يقل المرشح عن35عام ليتسنى له النضج السياسي، ويكون مؤهلا في المسائل ذات الطابع القومي سواء كانت سياسية اقتصادية أو عسكرية، وأن يكون مولودا في الولايات المتحدة الأمريكية مدة لا تقل عن14عام(المادة 2 الفصل1)من الدستور الأمريكي، لكن من الناحية العملية تم فرض عدد من الشروط فرجحان كفة المرشحين للرئاسة يتوقف على الإقليم الذي نشأوا فيه وعلى خبرتهم وعقيدتهم الدينية وعوامل أخرى

المصدر:رياض حمدوش، مرجع سابق ، ص66.

(**)- الرئيسفرنكلين روزفلت « Franklin Roosevelt » ، 1933-1945.

(2) –Marc Aicard de saint Paul**, " politique africaine des états unis (mécanismes etconduite)"** .2ème éditions , Paris , 1987, p 18.

لإنهاء تدخله ، إلا في حالة تأييد الكونغرس للتدخل العسكري إلاأن في الواقع العديد من الرؤساء تجاهلوا سلطة الكونغرسوتطبيق القانون ،فيما يتعلق بالإمضاء والتصديق على الاتفاقيات الدولية فإن رئيس

الولايات المتحدة الأمريكية يستمد سلطاته من المادة (2)الجزء (2)من الدستور بعد أخذ رأي وموافقة مجلس الشيوخ (ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ الحضور)"[1]في حين أن العديد من الرؤساء استغلوا واستعملوا الاتفاقات الرئاسية المعقودة بين رؤساء الدول تفاديا لطلب موافقة مجلس الشيوخ، فمثلا في 1945 سجلت 09 اتفاقيات صادق عليها الكونغرس مقابل 73 اتفاقية تنفيذية ،وفي 1994 وصل إلى سبعة (7)مقابل (214)اتفاقية ،وفيما يتعلق بتعيين السفراء فإن مجلس الشيوخ يحق له مبدئيا الأغراض على تعيين أحد السفراء، إلا أن التقاليد في الولايات المتحدة جرت على أن اختيار الرئيس يكون مؤكدا ومقبولا في غالب الأحيان

الخارجية ووزير الوزارةMinister and ministry of forgien affairas:

يليرئيس الجمهورية وزير الخارجية في أهمية دوره في اتخاذ وصناعة القرار في السياسة الخارجية وسمي " سكرتير الدولة "وهذا معنى صحيح إلى حد ما لأنه يعتبر معاون للرئيس في نظام رئاسي أمريكي يخول مطلق الصلاحيات تقريبا لرئيس الجمهورية، كما يعين من قبل رئيس الجمهورية وفي غالب الأحيان هو من نفس حزبه وله نفس توجهاتالرئيس الأمريكي ويتحركون على مستوى خط واحد "[2]،يلعب وزير الخارجية الأمريكي دورا مهما جدا في توجيه السياسة الخارجية، خاصة إذا كان الرئيس الأمريكي ليس ذو خبرة أو ليس مهتما كثيرا بالقضايا الخارجية، هنا يصبح هو المحدد لسياستها الخارجية، فمثلا في عهد الرئيس الأمريكي السابق " إيزنهاور" **EISENHOWER**كان لوزير الخارجية**"جون فوستردلاس Vosterdlas john"**دورا كبيرا في صنع السياسة الخارجية واتخاذ القرار لأن الرئيس **ايزنهاور "EISENHOWER"**لم يكن

---

(1) – Coral belle, the Reagan parados us foreign Policy in the 1980's . New Jersey Reuters university press, new brunswile, 1999, p 102.

(2)- رياض حمدوش، مرجع سابق ، ص 120.

مهتما بتفاصيل القرارات وخاصة القرارات الخارجية، وكذلك يرجع السبب لشخصية وخبرة

جون فوستردلاس "vosterdlas JOHN"في هذا الميدان الذي يجيده كثيرا"[1]".

كما تعتبر وزارة الخارجية الأمريكية هي الهيئة الموكل إليها مهمة السياسة الخارجية ،و تم إنشائها سنة 1789 أي في أول رئاسة للدولة ،وهي منظمة في شكل هرمي بيروقراطي يرأسها كاتب الدولة للشؤون الخارجية العالمية، ووفق الاختصاصات وا لانشغالات الواسعة وتعقدها توجد وكالة نزع ومراقبة التسلح ووكالة للتنمية الدولية للمشاركة في المفاوضات مع الدول الأخرى، كما توجد وكالة الاتصالات الدولية وغيرها من الأقسام الأخرى والوكالات التي تتواجد تحت إدارة وزارة الخارجية في علاقاتها مع الدول و المنظمات الأخرى تساهم في تواجد العديد من المعايير الموجودة في الثقافة الفرعية لوزارة الخارجية كالخبرة المكتسبة نتيجة الممارسة الدبلوماسية في الخارج .تعتبر وزارة الخارجية الجهاز التنفيذي الذي يتولى تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية وإدارة علاقات الولايات) المتحدة الأمريكية الخارجية على المستوى الدبلوماسي"[3]".

– 3الاستخبارات الأمريكية agencyintelligenceCentral:

تأسست وكالة المخابرات لاحقا نتيجة لفعل قاس واجهته الولايات المتحدة الأمريكية عندما فوجئت بالهجوم البياني على بناء بيرل هاربر في 1941لم يكن لديهم وكالة استخبارات مركزية ،فقد تم تشكيلها عقب الحرب العالمية الثانية عند ما طلب الرئيس **"هاري ترومان"Truman Harry**أثناء جلسة مع الكونغرس الأمريكي في1947/09/18على تشكيل وكالة استخبارات فحصلت الموافقة"*[1]".

---

(1)–جانيس تيري ،" دور جماعات الضغط في تشكيل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط" .**المستقبل العربي**، العدد 261 ، نوفمبر 2000،بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص 09.

(2)–خالد حمد طاهر سنكات ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأمم المتحدة 1990-2004. (رسالة دكتوراه، معهد العلوم السياسية) ،جامعة القاهرة، 2005، ص 248

(3)–هالة أبو بكر سعودي ، السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي،1947-1973).رسالة ماجستير ، معهد العلوم السياسية) ، جامعة الجزائر ،2006، ص162

(*)–رنا أبي ظاهر، الاستخبارات الأمريكية منذ التأسيس والعصر الحديث .ط1 ، بيروت: الدار العربية للعلوم 1992،ص4.

تعد من أهم الوكالات الأمريكية في الخارج حيث تتولى مهمة التجسس على الدول الأجنبية والمواطنين الأجانب وكانت قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر تتجنب العمل على الساحة الداخلية حتى لا تعارض نشاطها مع نشاط مكاتب المباحث الفدرالية .

تتميز الاستخبارات المركزية بالسرية والدقة وقوة الحصول على المعلومات ولو كانت صعوبة بالغة في الحصول عليها، فهي تقوم بدور فعال في تنفيذ السياسة الخارجية من حيث جمع المعلومات النادرة ثم تحليلها و تقديمها غالبا لرئيس الجمهورية .

تعتبر الاستخبارات المركزية جهاز ضخم يبلغ عدد موظفيها حوالي61.500موظف مع ميزانية مليار دولار سنويا،كما استخدمت من إدارتا الرئيس **"ترومان" Truman**و الرئيس **"إيزنهاور " Iesenhower**الوكالة كأداة سرية لمعالج قضايا سياسية هامة، فقد أوكلت مهمة إسقاط حكومتي إيران وغواتيمالا عامي 1945و1954كما فشلت في إسقاط الحكومة الوطنية في سوريا 1957 في عهد الرئيس **"إيزنهاور Iesenhower " "[1].**

وتعتبر وكالة المخابرات المركزية واحدة من بين العديد من أجهزة الاستخبارات تتوزع فيها المهام كالتالي :

أ - وكالة الاستخبارات الدفاعية: مكلفة بالعمل الاستخباري العسكري والتجسس على جيوش العالم وهي تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، أصح عناصرها في المقدمة ويواجهون مخاطر كبيرة في الميدان "[2].

ب - استخبارات وزارة الطاقة: تقوم بتحليل معلومات عن الأسلحة النووية الأجنبية وانتشار الأسلحة النووية وقضايا استخباري مرتبطة بأمن الطاقة .

ج - استخبارات وزارة المالية: تقوم بجمع ومعالجة المعلومات التي قد تؤثر على سياسة الولايات المتحدة المالية والنقدية، والمعلومات المتعلقة بتمويل الإرهاب.

---

(1)–من يصنع السياسة الأمريكية تجاه العرب" .مجلة البصيرة، العدد 7 ،2004 ،ص 28.

(2) –محمود شرقي، مرجع سابق، ص26-53.

د - وكالة استخبارات حرس السواحل: هي مؤسسة مسؤولة عن المعلومات المتعلقة بالحدود الأمريكية"[1].

و- مكتب التحقيقات الفدرالي: وهو الجهة المسؤولة عن مكافحة الإرهاب على الصعيد المحلي والدولي ومكافحة الجاسوسية(أو القيام بنشاطات تجسس مضاد، والمعلومات المتعلقة بقضايا جنائية دولية).

هـ - وكالة الأمن الداخلي: تتولى جمع المعلومات عن أي أنشطة إرهابية داخل الأراضي الأمريكية وتحليل المعلومات عن أي تهديد داخلي، من مسؤولياتها الإعلان عن مستوى التهديد المتوقع والوضع الأمني إضافة إلى المساهمة في مواجهة الكوارث الطبيعية وتحليل المعلومات.

ي- الاستخبارات الفضائية: موكلة بجمع المعلومات من الفضاء وتزويد الوكالات الأخرى بالصور المطلوبة والمعلومات الملتقطة من الفضاء الخارجي .

ك- استخبارات وزارة الخارجية: وهي الجهة التي تحلل المعلومات التي تؤثر على سياسة الولايات المتحدة الخارجية .

ل- استخبارات القوات البحرية: تتولى العمليات الاستخبارية في أعالي البحار وجمع المعلومات عن القوى البحرية للدول الأجنبية .

م- وكالة مكافحة المخدرات :وهي وكالة مستقلة متخصصة في ملاحقة تجار المخدرات وضبط تهريبها.

ن-وكالات الاستخبارات الجغرافية: معنية بجمع المعلومات والصور والخرائط عن كل مكان تريده وتقديم الإرشاد لصناع القرار عن كل ما يتعلق بالمسائل الجغرافية .

---

(1)–سلام علي أحمد المشهداني، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية . (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية) ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2013 ، ص .136

(*)–وزارة الدفاع ليس لها وظيفة دبلوماسية من الناحية النظرية كما لها عدة وظائف منها.

-تراقب وتسير القواعد العسكرية في الخارج .

-تكيف الآلة الدفاعية الأمريكية ضد المخاطر والتهديدات الخارجية .

-تسير العمليات العسكرية وما يتبعها كالعمليات الإنسانية.

4- وزارة الدفاعالأمريكيةpentagone'*': يمثلها وزير الدفاع ولا يهم إن كان مدنيا أو عسكريا وهذه الوزارة تلعب دور المنظم والمخطط للقوات المسلحة الأمريكية ، تم إنشاء وزارة ا لدفاع بصورها الحالية بموجب تعديلات قانون الأمن الوطني لسنة 1949 والتي منحت وزير الدفاع مسؤولية حق الإدارة والسلطة على هذه الوزارة التي تعمل على إعطاء النصح وتوفير المعلومات العسكرية وقدراتها الجوية لرئيس

الدولة وتتوفر على عدة فروع اقتصادية وصناعية وثقافية وإعلامية وبالطبع عسكرية ،فهي تلعب دورا مهما جدا خاصة أثناء الحروب يتمثل في حشد الرأي العام ، كما لها دورا شبيها بدور الاستخبارات إلا أنها لا تتميز بالسرية التامة وقد تضاعف دورها بشكل واضح مع بداية الحرب الباردة ،ثم تضاعفت اكثر مع نهايتها وخاصة بعد أحداث11سبتمبر2001 وبالخصوص في المسائل المتعلقة بالأمن القومي ،كما أنها تلعب دورا استشاريا اكثر منه دورا مبادرا لألى تبقى تحت سلطة الرئيس لأنه القائد الأعلى للقوات المسلحة "[11] -5 .**مجلس الأمن القومي**national Security concile**:**أنشئ مجلس الأمن القومي الأمريكي بمقتضى قانون الأمن القومي الذي صدر سنة 1947 في عهد الرئيس **ترومان** الذي نص على إنشاء وكالة المخابرات المركزية، وإعادة تنظيم الأجهزة العسكرية و إنشاء وزارة موحدة للدفاع، وهيئة موحدة لرؤساء الأركان، وهيئة القوات الجوية"[12]،دوره استشاري يتمثل في تقديم النصائح لرئيس الدولة ،وهو من الأجهزة القريبة من الرئيس والتي يفضل التعامل معها أكثر من الأجهزة الأخرى ، ويتكون مجلس الأمن القومي في أمريكا من "[13]:

-رئيس ا لدولة هو رئيس المجلسنفسه.

-نائب الرئيس الأمريكي.

-وزير الخارجية(سكرتير الدولة).

المصدر:رياض حمدوش،مرجع سابق ، ص 77.

(1)–مجهول ،صنع السياسة الخارجية ، تاريخ تنزيل المقال : 2007/06/28،تاريخ الزيارة :2015/01/02 ، على الموقع الإلكتروني www.elbayienne.com

(2)–سلام علي أحمد المشهداني، مرجع سابق ، ص 130.

(3)–رياض حمدوش ، مرجع سابق ،ص122.

-سكرتير الدفاع(وزير الدفاع).

أما مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي فهو يعمل كمدير تنفيذي للمجلس وظيفته الرئيسية جمع المسؤولين الكبار في الحكومة وتزويدهم بمعلومات متكاملة وشاملة تؤهلهم لاستعراض تحليلي لسياسات الأمن

القومي، وقد يكون المجلس مجموعة من الباحثين الذين يقومون بتقديم الدراسات ذات الصلة بوظيفة المجلس"[1].

6- البرلمان والكونغرس الأمريكيcongres:تعود تسمية الكونغرس إلى المؤتمر الذي انعقد سنة 1776 في فلاد يفيا بالولايات المتحدة والذي أعلن خلاله استقلال المستعمرات الثلاث عشر(13)عن إنجلترا حيث أطلق على هذا المؤتمر تسمية الكونغرس"[2] ويتكون من غرفتين أو مجلسين، مجلس الشيوخ ومجلس النواب .

أ - مجلس الشيوخ: هو أساسا هيئة للتشاور، ومهمة أعضائه بحث شؤون الأمة وتقديم النصح للرئيس ويتم اختيار أعضاء مجلس الشيوخ عن طريق الهيئات التشريعية ،حيث كان أول مجلس الشيوخ في 1789 ضم 22 عضوا فقط ،وكانت بعدها إصلاحات في السبعينيات بإلغاء سرية عمل اللجان وكسرت تقاليد الأقدمية والخبرة فصار هناك عدد كبير من الأعضاء يشارك في عملية صنع القرار فزاد ذلك من استقلالية عضو مجلس الشيوخ وقدرته على ممارسة دور مهم بصفته الفردية"[3] ، يضم مجلس الشيوخ مائة100عضوا،كل ولاية يمثلها عضو ين ويشترط في عضو مجلس الشيوخ سن الثلاثين من العمر(30)على الأقل و أن يكون مقيما بالولاية التي انتخب فيها وتدوم مدة العضوية ستة(06)سنوات تجدد 1/3من الأعضاء كل سنتينيرأسه السيد نائب رئيس الجمهورية الذي ليس له حق التصويت إلا في حالة تعادل الأصوات.

---

(1) – léonard.llarry, **elements of Americans foreign policy**. new york: mc gram huillbool coupay, inc, 1953, p 7.

(2)–ادريس دلكر و أحمد وافي ، **النظرية العامة للدولة والنظام السياسي الجزائري في ظل دستور 1989** . الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة1992،ص146.

(3)–منار الشوربجي، **الكونغرس الأمريكي المؤسسة المنسية عربيا** . (رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات الإستراتيجية بالأهرام) ،جامعة القاهرة، 2001،ص134.

ب - مجلس النواب: يتشكل من 435 عضوا، يمثلون الشعب الأمريكي منتخبين لسنتين بنسبة عدد السكان تقريبا [1]، وشروط الترشح بمجلس النواب أن يكون المترشح قد أكمل سن الخامسة والعشرين (25)من عمره وأمضى مدة(07)سنوات على اكتساب الجنسية الأمريكية ومقيما بالدائرة الانتخابية، يستمد

الكونغرس صلاحيته من الدستور الأمريكي وهي من أقوى السلطات التشريعية في العالم ، حيث أن الدستور الأمريكي يمنح الكونغرس خمسة صلاحيات رئيسية هامة هي كالآتي :

1-موافقة مجلس الشيوخ بأغلبية الثلثين على المعاهدات الخارجية التي يقترحها الرئيس .

2-موافقة مجلس الشيوخ على تعيينات الرئيس من السفراء والمسؤولين في الشؤون الخارجية.

3-رغم أن الدستور جعل الرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة فإن الكونغرس هو الذي يملك حق إعلان الحرب "مادة سلطات الحرب'*'war power Acte. "

4-للكونغرس صلاحية تأسيس الإدارات الحكومية، فهو الذي أنشأ وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي وجميع فروع القوات المسلحة والوكالات ذات الصلة بالسياسة الخارجية.[2]

5-للكونغرس صلاحية الموافقة على الميزانية العامة المقترحة من الحكومة بما ذلك ميزانية الدفاع والمساعدات.

إن الأهمية المتزايدة للكونغرس في رسم السياسة الأمريكية لا يمكن فهمها إلى ضمن سياق السياسات الأمريكية الداخلية، فجماعات الضغط تكون أكثر فاعلية على الكونغرس من الرئاسة، ولكن الكونغرس يبقى على أية حال السلطة التنفيذية تحت الرقابة المستمرة

---

(1)-ادريس دلكر ، أحمد وافي ، مرجع سابق، ص 147.

(*)-البرلمان أو الكونغرس فرض على الرئيس الأمريكي أن يطلب منه الإذن لإعلان الحرب بالنسبة لجميع التدخلات العسكرية في 1973 ،وقد جاءت على أثر حرب الفيتنام نتيجة آثار هذه الأخيرة على الاقتصاد الأمريكي.

المصدر: منار الشوربجي، مرجع سابق ، ص 45 .

(2)- باسل أحمد البياتي، " دور الرئيس والكونغرس في السياسة الخارجية " .مجلة قضايا سياسية، العدد 01 ،2001 ،ص.174

الفرع الثاني : المؤسسات غير الرسمية.

ويقصد بها المؤسسات التي تعمل خارج الحكومة ويكون لها تأثير في صنع السياسة الخارجية والداخلية وتعتبر أحزاب السياسية وجماعات المصالح (الضغط) ووسائل الإعلام، والرأي العام ومؤسسات الفكر والرأي من أهم المؤسسات غير الحكومية ذات التأثير السياسة الخارجية الأمريكية .

1-الأحزاب السياسة: يختلف مفهوم الأحزاب من مفكر لآخر وذلك لوجود أكثر من مدلول للحزب ويرجع هذا الاختلاف التي النشأة نفسها "[1] ،والأحزاب السياسية عموما تتميز بخصائص أهمها أنها تنظيم دائم يضم مجموعة من الأفراد يعملون معا من أجل ممارسة السلطة سواء في ذلك العمل على توالي السلطة أو الاحتفاظ بها"[2].

تعتبر الأحزاب السياسية من أبرز المؤسسات التي تساهم في صنع السياسة الخارجية الأمريكية، و يتوقف دور الحزب في صنع السياسة الخارجية على مدى قدرته في المشاركة والتأثير بالموافقة في الأجهزة الحكومية سواء كان في السلطة أو في المعارضة، حيث يعتبر الحزب الجمهوري والديمقراطي أكبر حزبين في الولايات المتحدة الأمريكية ، و عادة ما تكون مواقفها اتجاه القضايا الدولية غامضة وعامة تتسم بالتردد والحذر ،بل وفي الغالب لا نكاد نجد فرق بين سياستها بخصوص أهم المسائل الدولية كالصراع العربي الإسرائيلي قضية فلسطين أو الحرب على العراق..الخ "[3]يعرف الحزب السياسي وفق النموذج الأمريكي بأنه منظمة لها هدف وحيد و هو الفوز في الموقع الانتخابي لتأثيره على سياسات الحكومة ،ويتكون من ثلاث مجموعات متفاعلة من الداعين أو المناصرين، المهنيين والمرشحين [4].

---

(1)–موريس دو فرجيه ، الأحزاب السياسية . ط1 ، بيروت: دار النهار للنشر1972 ،،ص .2

(2)–محمود شرقي، مرجع سابق ، ص .63

(3)–ماجد عرسان الكيلاني، مرجع سابق ، ص 46.

(4)-Stephen j, wayne and others , **thepolitics of americain governnement foundation** .new york:participation and institution, 1995, p 282. 31 2

جماعات الضغط و المصالح : يقصد بها المنظمات غير الحكومية سواء كانت على شكل نقابات أو اتحادات أو جمعيات ذات عضوية اختيارية التي تحاول التأثير على مخرجات العملية السياسية عن طريق فرض مطالب على النظام السياسي، وتعكس هذه المطالب الأهداف العامة لأفراد هذه الجماعات "[1].

حضي دور هذه الجماعات باهتمامات أكاديمية كبيرة من قبل **بنيتلي(AF.Bentley)**إذ رأى أن فهم الحكومات لا يمكن أن يتحقق إلا بتحديد الجماعات وأنشطتها ، لأن النتائج السياسية تنشأ عن تفاعل الجماعات، وجميع الظواهر المتعلقة بالحكومات هي ظواهر تتعلق بجماعات يمارس بعضها الضغط على بعض ويشكل بعضها بعضا ويخرج جماعات جديدة "[2]،من أبرز هذه الجماعات هي الجماعات العرقية اليهودية أو ما يعرف **باللوبي الإسرائيلي** الذي صار من أبرز المؤثرين في السياسة الخارجية الأمريكية منذ قيام إسرائيل، و هدفها الأساسي الضغط على صانعي القرار في اتجاه سياسة خارجية موالية لإسرائيل، ويشكل هذا اللوبي اليهود الأمريكيون والعديد من التنظيمات كاللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة**AIPAC**كما يضم مسيحين بروتستانت مثل **جاري بويل** و**جيري فالويل** والمحافظون الجدد ك **جون بولتون " John polton"**و **روبرت بارتلي" Robert Bartli"**رئيس التحرير السابق في **wallstreet" journal"**و**وليام بنيت"Wiliam bnit"**وزير تعليم سابق ، والصحفي **جورج ديل" dillGeorge"**"[3]، وهذه الجماعات (اللوبي الإسرائيلي)هي التي أهلت إسرائيل أن يكون لديها دورا مهما في صيانة المصالح الأمريكية التي تقدم إسرائيل ما يزيد عن 20%من إجمالي المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة إلى الدول الأجنبية الأخرى بالإضافة إلى صفقات الأسلحة المتطورة.

---

(1)–هالة أبو بكر سعودي، مرجع سابق، ص 102.

(2)–ميشال مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية، (ترجمة عادل مختار الهواري و سعد عبد العزيز مصلوح) ، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1999 ،ص 558 .

(3) – John j Mearsheimer , Stephen m walt, « the Israellobly and US foreign policy . review of books published, no 6 , (marsh 23, 2006), p 14-15.

(2)وسائل الإعلام:تعتبر وسائل الإعلام حلقة وصل بين الرأي العام وصانع القرار ،و هي أداة يمكن استغلالها من كلا الطرفين ،ولكن كلما كانت وسائل الإعلام أكثر نزاهة ومصداقية واستقلالية كانت أكثر قربا بتوجهات الرأي العام وتطلعاته، وكانت له صوتا يوصل من خلاله همومه وآراءه لصناع القرار، فتكون بذلك أداة من أدوات تأثير الرأي العام على صانع القرار"[1].

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تتميز العلاقة بين صناع القرار وأجهزة الإعلام بالحساسية الشديدة فأحيانا لا تكون وسائل الإعلام في خدمة توجيهاتهم ومشاريعهم ،فكثيرا ما قامت الجهات الإعلامية المختلفة في الولايات المتحدة بنشر فضائح السياسة الخارجية، وتعتبر فضيحة" **Watergate**"خير مثال على ذلك، فقد اهتم الأمريكيون منذ تأسيس الدولة الفدرالية بدور وسائل الإعلام في توجيه الحياة السياسية ،فقد شكلت الصحافة عشية وضع الدستور الفدرالي منبرا رئيسيا للحوار والجدل السياسي وتنوير الرأي العام بالأفكار ،ويعكس مضمون الرسائل التي تحتوي عليها كتاب الفدرالي"[2] مشهدا إعلاميا حيا يتألف عناصره من مناظرات واضعي الدستور الأمريكي والقيادات السياسية ،ويحمل هذا المشهد في نفس الوقت استقلال وسائل الإعلام والرأي العام عن الهيئة الدستورية التي كانت مجتمعة للتقرير باعتباره الهدف الذي انتخبت لأجله،ومن جهة أخرى نجد أن صناع القرار يعتمدون على الإعلام من أ جل دعم توجه المطالب الخارجية وإضفاء الشرعية عليها ،فالمشهد الذي صنعه الإعلام عن أحداث 11 سبتمبر 2001 أعطى قوة أكبر شرعية للحرب الأمريكية على الإرهاب.

4-الرأي العام: إن الحديث عن الرأي العام الأمريكي يعني الحديث عن أكبر قوة جماهيرية في المجتمع الأمريكي، هذ ا المجتمع الذي يتميز بميزتين أساسيتين :الأولى أنه مجتمع مهاجرين والثانية أنه مجتمع متنوع مما أدى إلى خلق نوع من السطحية وعدم الوضوح في الهوية بسبب غياب القواسم المشتركة بين مختلف شرائحه، هذا التذبذب جعل اهتمام المواطن الأمريكي بالسياسة الخارجية اهتماما يقتصر على انعكاساتها الاقتصادية التي تنعكس بدورها على وضعه المعيشي

---

(1)–سلام علي أحمد المشهداني، مرجع سابق، ص176.

(2)–نورتن فريش ، ستيفنر ريشارد، الفكر السياسي الأمريكي. (تر : هشام عبد الله)، ط1، بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991 ،ص 51.

(3)–هادي قبسي ، مرجع سابق ، ص 09.

كما يهتم الرأي العام بالقضايا ذات الطابع العام ويفترض أن يكون له تأثيرا مباشرا على أداء الحكومة في الدول الديمقراطية، لأنه يحتاج إلى أن يعبر عنه ذلك لأهمية في النظام الديمقراطي ،إذ كيف تستطيع الحكومة أن تحدد ما هو الرأي الذي لم يعبر عنه وذلك بواسطة استطلاعات الرأي العام"[1].

في الولايات المتحدة الأمريكية يلعب الرأي العام دورا مهما جدا في صنع السياسة الخارجية خاصة إذا كان مدعما لبرنامج الرئيس وسياسته المختلفة اتجاه العالم ،فقد قام مجلس شيكاغو- للعلاقات الخارجية باستطلاع آراء الأمريكيين في الصيانة الخارجية كل أربع سنوات بعد سنة 1974، فوجد دعما مستمرا لدور فعال للولايات المتحدة الأمريكية في العالم، فقد أيد مثل هذه الفعالية 61 %من القادة، بل إن ثلاثة أرباع الجمهور والقادة تنبئوا بدور أعظم لبلدهم في غضون عشر سنوات، وكانت غالبتهم تعتقد أن القرن الواحد والعشرين سوف يشهد المزيد من العنف و أن الإرهاب يعتبر التهديد رقم واحد لمصالح أمريكا الحيوية[12]،ومن جهة أخرى وبعد انتهاء الحرب الباردة ظهر الرأي العام الأمريكي غير مبال بالسياسة الخارجية الأمريكية وترك ميادين معركة السياسة الخارجية لذوي المصالح الخاصة، حيث كانت استطلاعات الرأي واضحة بشان موضوع اللامبالاة، فليس هناك من المهتمين كثيرا بأخبار الدول الأخرى سوى 29%من الجمهور الأمريكي وهناك 22% لا يكادون يعبرونها اهتماما يذكر وعند طرح سؤال عن أكبر المشاكل التي تواجه البلد تشكلت السياسة الخارجية أصغر نسبة مئوية في أجوبة الجمهور وهي %[13] 07 .

---

(1) – Stephen l wacky, **American governement and politics, the process and structure of policy, making in American government**. New york: charlesscribner, 1973, p 251

(2)– جوزيف ناي ، **مفارقة القوة الأمريكية** . (تر: محمد توفيق البحيري) ، الرياض: مكتبة العبيكان، 2003 ، ص240.

(3)– محمد سليمان أبو رمان ، ميساء محمد مرزوف، "غزو العراق بين الإعلام الغربي والإعلام العربي، قراءة في الأبعاد الإعلامية والنفسية" . **مجلة البيان**، الرياض: مجموعة العجابي، العدد 108 ، 2003 ، ص 128.

- 5مراكز البحوث والدراساتthinktank: كما يشير الباحث **"ويردا" Wiarda**هي مراكز للبحث العلمي والتعليم ،و ليست جامعات أو كليات ولا تملك طلبة، فهي تنظم العديد من ورشات العمل والتدريب والمنتديات ،و تركز بشكل معمق في قضايا أساسية في السياسات العامة، كما تبحث عن جذب التمويل لدراساتها من المؤسسات المانحة ، فهي ليست مؤسسات للربح المالي و هدفها الرئيسي هو البحث والدراسات وليس الضغط والنفوذ ، و هي منظمات بحثية هدفها توفير دراسات وأبحاث تتعلق بالقضايا

والسياسات العامة للدولة أو المجتمع، وتحاول أن تكون مشاركا بفعالية ومؤثرة في قضايا ونقاشات القضايا العامة أو السياسات العامة "[1].

ولقد عبر عنها الرئيس **" إيزنهاورEISENHOWER"** بقوله: "إن نفوذ هذه المؤسسات ينطوي على تفويض لم يصوت عليه أحد وسلطته لا تخضع لحساب "، كما فتحت هذه المؤسسات المجال في الوقت نفسه لجماعات أخرى غيرها تتوافق معها في المصالح على المستوى الداخلي والخارجي "نذكر من هذه المراكز على سبيل المثال ما يلي:

- ✓ مؤسسة التراث أنشئت منذ ثلاثين سنة.
- ✓ مركز مارتن للدراسات أنشأ منذ 25 سنة.
- ✓ المشروع الأمريكي أنشأ منذ 60سنة.
- ✓ مركز هوفر أنشأ منذ 25سنة.

ونجد أهم صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية ينتمون إلى هذه المؤسسات البحثية لأهميتها فمثلا وزير الدفاع **"دونالد رامستفيد"RAMSFULD DONALD**ومستشارة الأمن القومي **"كوندليزا**

---

(1) – Howard j.wiarada,"the new powerchouses : thinks and foreign policy".**American forgein policy interests**, nº 102 , 2008, p 96.

(2)–محمد حسنين، هيكل الإمبراطورية الأمريكية والإعارة على العراق. ط3 ، القاهرة : دار الشروق ، 2004 ، ص270.

رايسCONDALEEZA RICE"كلاهما من مركز هوفر للدراسات الإستراتيجية، ونائب الرئيس ريتشارد تشيني وكذلك زوجته ينتميان إلى المشروع الأمريكي.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في صناعة القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

إن البيئة الأمريكية كغيرها من البيئات الدولية تحتوي على مجموعة من العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية ،تختلف هذه العوامل حسب قوة ودرجة تأثيرها من عامل لآخر ومن بيئته لأخرى وفي مطلبنا سنتعرض إلى أهم العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية.

الفرع الأول: القوة الأمريكية

لقد قسم" **رو زنو RUSNO** "الدول إلى 8فئات وذلك حسب 3 معايير:

- **1المعيار الجغرافي:** دول كبيرة ودول صغيرة .

2- المعيار السياسي: دول ذات نظام مفتوح (نظام ديمقراطي) ونظام مغلف (نظام دكتاتوري.

3 -المعيار الاقتصادي: دول متقدمة ودول مختلفة وقد تكون دول نامية **"1**.

و من خلال هذا يتضح أن المجتمع الدولي ينقسم إلى فئات حيث نعتبر القوة اهم عامل ومؤثر في السياسة الخارجية، ويعتبر خروج الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية كقوة قائد المعسكر الغربي وقوة عالمية في جميع الميادين الاقتصادية والعسكرية ،الثقافية والسياسية، فك لم ا زادت قوة الدولة و إمكانياتها زاد تكييف سياستها الخارجية بحسب هذه الإمكانيات .

---

(1) – James nrosneau, the stydy of political adaptation. london: francespinter, publishers, LTD, 1981, p 106. 36

أ-اقتصاديا: بلغ نمو الناتج الإجمالي الأمريكي27 %واليابان 7 %وأوروبا 16 %سنة 1990-1998 وأضحى الاقتصاد الأمريكي سنة 2003 يساوي مجموع اقتصاديات اليابان وبريطانيا وألمانيا**"1**حيث خرجت الولايات المتحدة الأمريكية من مسرح أحداث الحربين العالميين المستفيدة الوحيدة،فهاتين الحربين انعكستا سلبا على اقتصاديات الدول الكبرى الأخرى المنافسة، كمثال على ذلك خرجت أوروبا من الحرب العالمية الثانية مدينة بشكل كبير للولايات المتحدة الأمريكية وخلال الحرب الباردة استطاعت الولايات

المتحدة الأمريكية بشكل كبير جر أوربا إلى توقيع العديد من الاتفاقيات والمعاهدات (الحلف الأطلسي.....) .

ب- عسكريا: مع نهاية الحر ب الباردة وظهور الولايات المتحدة الأمريكية قوة عالمية أحادية ، و زاد الإنفاق العسكري لينتقل من 232 مليار دولار في أواخر عهد" **كلنتون**Clinton"إلى 400 مليار دولار بعد 2003وهذا يزيد على إنفاق أكثر من خمس عشر دولة أوروبية مجتمعة ،كما تتوفر الولايات المتحدة الأمريكية على أحدث وأضخم حاملات الطائرات[12]، وأسلحتها هي الأحدث تكنولوجيا سواء التقليدية أو النووية وللولايات المتحدة الأمريكية قواعد عسكرية في 40 بلد عبر العالم.

ج - سياسيا: تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أعرف الديمقراطيات ،وهذا أهم عامل لتوفر الاستقرار السياسي الدائم ،كما أن مبدأ فصل السلطات للولايات المتحدة الأمريكية وعدم تدخل أي سلطة في عمل وقرارات السلطة الأخرى تجعل المشاركة واسعة في صنع القرار السياسي ، وتتوفر الولايات المتحدة الأمريكية على صحافة نشيطة ونظام حزبي تنافسي إذ عمل هذا الاستقرار السياسي على الازدهار الاقتصادي والاجتماعي .وتتميز الثقافة الأمريكية بامتدادها العالمي من خلال شركات إنتاج الأفلام ومن خلال وسائل الإعلام وهذا ما ساعد على توثيق و توسيع قواها الناعمة حيث يقول **"هربرت فيدرين "** **Herbert véderine**أن تفوق

---

(1) – Paul kennedy, **has the us lost its way?**, the observer, sanday, march 3, 2002, in: http://observer.guardion.co.uk/worldview/story/0.11581.661005.

(2)–مصطفى علوي ، "السياسة الخارجية الأمريكية وهيكل النظام الدولي" .**السياسة الدولية** ، العدد 153 ،جويلية 2003 ،ص 69.

الولايات المتحدة اليوم يمتد إلى الاقتصاد والعملة والمجالات العسكرية وطراز الحياة واللغة والمنتجات الثقافية الأخرى، التي تفرق العالم وتشكل الفكر وتفتن حتى أعداء الولايات المتحدة بجاذبية آسرة" كما أن إنفاقها على البحث العلمي هو الأضخم ويشمل بحوث الفضاء والحاسوب ووسائل الاتصال[11].

ويعتبر **زبيغنيو بريجنسكي**Brzezińs ki(Zbigniew)أن قوة أمريكا من مصادر عدة أهمها قدرتها العسكرية وأهمية المجال الاقتصادي في الاقتصاد العالمي % 20 بالإضافة إلى القوة التكنولوجية الضخمة

والمتطورة) 2)وجاذبية ثقافتها المتعددة الأوجه وهذا ما وفر لها تأثيرا ونفوذا حيث أصبحت أمريكا ضابطة الإيقاع العالمي"[12].

الفرع الثاني: دور العامل الديني في السياسة الخارجية للولايات المتحدة

الأمريكية يمثل الدين عنصرا أساسيا وعاملا مؤثرا في الكثير من الدول الكبرى وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية فبالرغم من أن الدستور الأمريكي نص على الفصل التام من بين الدين والدولة إلا أن الدين له دور أساسي في صنع القرار السياسي الأمريكي، فقد استخدمت الإدارات الأمريكية الأخيرة الحس الديني و مصطلحاته لتحقيق أهدافها خاصة فيما يخص الشرق الأوسط، ويبدو أن الترابط بين الدين وآلياته الخارجية قاصرا على الشعارات والعبارات الدينية ،ومازالت مستمرة بحديثها عن حربها ضد الإرهاب مثل "محور الشر والحرب المقدسة" ومن الطرق والأساليب التي أصبح فيها انخراط الدين في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية جامعات الضغط والمصالح التي تعتبر جهاز غير رسمي لدى صناع القرار الأمريكيين ،ومحاولتها التأثير على المسار السياسي خاصة جماعة اللوبي الصهيوني، كما تظهر الكتب الدينية في قائمة الكتب الأكثر مبيعا فالدين والسياسة بحكم طبيعتها

---

(1)جوزيف ناي، مرجع سابق، ص 25.

(2)زيغينيو بريجنسكي، **الاختيار: السيطرة على العالم أم قيادة العالم** . (تر : عمر الأيوبي) ، بيروت: دار الكتاب العربي، 2004 ،ص 7.

الخاصة لا يمكن تجنب ترابطهما ،وتتخذ العلاقة بينهما أشكالا عديدة ومع تعددها فإنهاستظل موجودة ومستمرة"[11].

فهل تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية علمانية أم متذبذبة؟ المرشح الجمهوري جورج بوش الابن أعلن أن يسوع المسيح يعتبر أهم فيلسوف عالمي ،وهو المفضل على الإطلاق وألمح أثناء حملته الانتخابية أنه لكي يدخل الجنة يجب أن يكون مسيحيا"[12].

هجمات سبتمبر 2001 رسخت لدى صناع القرار بأن القوة التي بالإضافة إلى بلاغة بوش "من ليس معنا فهو مع الإرهابيين"[3].

وقد ترسخ دور الدين في السياسة الخارجية الأمريكية أكثر وأكثر مع ظهور اليمين الجديد (المحافظون الجدد)الذين حاولوا جعل الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الأول عالميا دون الاهتمام بالوسائل ،المهم تحقيق الغاية حيث يرون أن المنطق هو الشكل الصحيح والوحيد للتفكير، وهو نفس منهج البرو تستانتية[*]

الفرع الثالث: المصلحة الوطنية

تعتبر المصلحة الوطنية المعيار الذي تستطيع من خلاله تقييم نجاح أو فشل السياسة الخارجية ،وفي علم السياسة تعتبر المصلحة مرادفة للقوة ،أما عند الرجل الاقتصادي فالمصلحة تعني الرفاهية الاقتصادية وعند رجل القانون تتمثل في مدى تطابق السياسات المبتهجة مع القاعدة القانونية ،وهناك مصالح أولية وهي مصالح دائمة وثابتة فكل دولة تسعى للحفاظ على بقاءها عن طريق الحصول على القوة وتعزيزها ،ومصالح ثانوية متعلقة بالقضايا

---

(1)-عصام عبد الشافعي، "دور الدين في السياسة الخارجية الأمريكية: الأزمة العراقية نموذج" . **السياسة الدولية**، العدد 153 ،جويلية 2003 ، ص 133.

(2)-رياض حمدوش ، مرجع سابق، ص 107.

(3)-هادي قبسي ، مرجع سابق ، ص 117.

(*) -البرو تستانتية: ديانة مسيحية ظهرت في القرن 15 و16 على يد مارتن لوتروكالفان في ألمانيا وهي تحبذ المنطق ولا تريد واسطة بين الإنسان و اللهمثل البابا في الديانة الكاثوليكية وتعتبر تيار متطرف كما يعتبره البعض تيار اصطلاحي.

المصدر:عصام عبد الشافعي ، مرجع سابق ، ص 150.

الاقتصادية والاجتماعية ،وتعتبر المصالح الاستراتيجية الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية في كل مناطق العالم من أهم محددات صياغة سياستها الخارجية نتيجة تواجدها في كل مناطق العالم تقريبا و تمثل مصلحة وطنية بالنسبة إليها ،وبالتالي ضرورة المحافظة عليها ،وتعتبر النفط في الخليج العربي وضرورة تأمينه و حماية إسرائيل في الشرق الأوسط من أهم الأهداف التي تعمل على تحقيقها الولايات المتحدة الأمريكية[1].

1-النفط : تعتبر منطقة الشرق الأوسط وخصوصا منطقة الخليج العربي من المناطق الحيوية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية لما تملكه هذه المنطقة من المصادر الأولية للنفط ،والتي تعتبر شريان الحياة للنشاط الاقتصادي الأمريكي في العالم وبالتالي ستحافظ على علاقاتها مع تلك الدول المنتجة للبترول "[2].

2-المحافظة على أمن إسرائيل: قامت الولايات المتحدة ببذل كل طاقتها للحفاظ على بقاء إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط لما تمثله من ذخر استراتيجي للولايات المتحدة باعتبارها حاملة طائرات ثابتة في قلب الوطن العربي لتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية.

ويعتبر العدو الخارجي الذي يهدد الولايات المتحدة الأمريكية سواء كانت الشيوعية السابقة أثناء الحرب الباردة أو الإسلام حاليا بما سمي ك"الحرب على الإرهاب" هيئة خارجية ومن أهم المصالح لدى الولايات المتحدة الأمريكية التي تعمل على تحقيقها أو الحفاظ عليها"[3].

مكافحة الإرهاب: يعتبر الإرهاب من أهم الظواهر الخطيرة التي حظيت باهتمام كبير لدى الولايات المتحدة الأمريكية وقد حظي باتفاق الجميع على مكافحته بشتى الطرق والوسائل، إلا أن الحرب على الإرهاب أصبحت

---

(1)-رياض حمدوش، مرجع سابق، ص 117.

(2)-وئام محمود سليمان النجار، التوظيف السياسي للإرهاب في الصيانة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

(رسالة ماجستير ، معهد الاقتصاد والعلوم الإدارية) ،جامعة غزة، فلسطين، ،2012 ص 67.

(3)-رياض حمدوش، مرجع سابق ، ص 117.

سمة أساسية في رسم السياسة الخارجية الأمريكية بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 وانفردت الولايات المتحدة الأمريكية بمفهومه وآلية مواجهته من القضاء عليه هي أهم مصلحة ومحدد في السياسة الخارجية الأمريكية "[1].

(1)-وئام محمود سليمان النجار، مرجع سابق، ص 69.

المبحث الثالث : بعض النظريات المفسرة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

إن التنظير في السياسة الخارجية يعود إلى فترة تاريخية بعيدة، إذ كان يعبر عنها بشكل أو بآخر في كثير من الكتب والوثائق وحتى الأساطير، فقد عالج " ميكا فيليMécavhélli"السياسة الخارجية من زاوية صانع القرار وقدرته على اتخاذ القرارات العقلانية في توحيد إيطاليا ،ولكن ما يعاب على هذه الكتابات أنها غير منهجية ومبعثرة ويصعب متابعتها ،أما في الوقت الراهن فيسهل تحليلها وتفسيرها وفقا للنظريات التالية[11]:

المطلب الأول: الواقعية الجديدة«New Réalisme »

لقد قامت الواقعية الجديدة عن طريق روادها بتقديم مجموعة أعمال لتفسير وشرح السياسة الخارجية للدول أمثال "ريمون آرون" Riman Arunكمفكر في الواقعية الكلاسيكية أو "كنيث والتر" kinithWaltzأب الواقعية الجديدة لكن سيتم التركيز أكثر شيء على أفكار وأعمال الواقعين الجدد.

إن سمة الواقعية الجديدة أن النظام الدولي هو نظام فوضوي ،وذلك نتيجة غياب سلطة شرعية تمتلك وسائل القهر المادي لمن يعتدي عن الشرعية الدولية، مما جعل من الفواعل الدولية وعلى رأسها الدول تعتمد في كثير من الحالات على ذاتها لضمان أمنها ،وبالتالي فكل دولة سوف تنتهج سلوك معين في إطار ما يسمى بالسياسة الخارجية لهاته الدو ل ،وسمة الفوضى التي يتميز بها النظام الدولي عند الواقعيين هو الذي جعل من علاقات القوة الخالصة هي ميزة العلاقة بين الدول لتحقيق أهدافهم وأمنهم القومي ،ومنطلق أساسي لفكر الواقعين والواقعين الجدد في تحليل السياسة الخارجية للدول ،وتعتبر الواقعية الجديدة امتدادا للواقعية الكلاسيكية المعتمدة أساسا على ثنائية "القوة- المصلحة "في تفسيرها للعلاقات الدولية، فالأمة تحدد مصالحها بلغة القوة[12]، كما أنها رفضت تماما

---

(1)-رياض حمدوش، مرجع سابق، ص54.

(2)-فريد زكريا ،**من الثروة إلى القوة: الجذور الفريدة لدور أمريكا العالمي**. (تر: رضا خليفة) ،ط 1 ، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1999.ص211.

اعتماد سياسة خارجية أخلاقية واعتبرته نوعا من الاستسلام للأقدار[11]وقد ظهر هذا التيار على يد "كراسنرو و ولت"Krasner and woltوغيرهم .....، حيث سيطرت على عالم الدراسات العلمية خاصة في الولايات المتحدة.

وحسب النيوو واقعين للدول نفس الأهداف ولكنها تختلف في حجم القدرات المتوفرة لها، وتوزيع القدرات المتباين هو الذي يحدد تركيبة النظام الدولي ويزيد من احتمال النزاع ،ف "والتر"wolter رأى أن نظام ثنائي القطبية كان أكثر استقرارا من نظام متعدد الأقطاب حيث عمل نظام توازن القوى بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي إلى استقرار الأوضاع وتجنب حرب عالمية.

وقد ظهر داخل الواقعية الجديدة تياران وهما: الواقعيون الدفاعيون و الواقعيون الهجوميون، حيث تعترف كل من الواقعية الدفاعية والهجومية أن الأمن يعتبر الحافز الأكبر لكل الدول في نظام الفوضوية لكنهم تختلفان في إنجاز هذا الأمن:

1 -الواقعية الهجومية: تعتمد على وجود تهديد دائم لأمنها،وبالتالي فإنه من المنطق أو من العقلانية أن تتنازل الدولة عن جزء من استقلالها في سلوكها الخارجي لصالح التأثير، وبالتالي السيطرة على بقية الفواعل الدولية"[2]".

2 -الواقعية الدفاعية:هي عكس الواقعية الهجومية فهي تعتقد أن الدول لا تهتم بتحقيق النفوذ والتأثير بقدر ما تهتم بالاستقلال الخارجي لسلوك الدولة، بحيث أن الدولة تضع خيارات سياستها الخارجية اعتمادا على أسوء السيناريوهات الممكنة وذلك عن طريق خطر أكيد يهددها ،وهذا ما يؤدي للبحث على المزيد من القوة لتحقيق الاستقلال في سلوكها الخارجي وبالتالي لتحقيق أمنها ،ويطبق "
ميرشايمرMearsheimer"وهو من أهم

---

(1)-كريستوف كوكر، **الولايات المتحدة وأخلاق ما بعد الحداثة في كارن آي سميت، ومارغريت لايت، الأخلاق والسياسة الخارجية**.(تر : فاضل جنكر)، الرياض: مكتبة العبيكان، 2005 ،ص 9.

(2)-فريد زكريا، مرجع سابق ، ص .15

رواد الواقعية الهجومية أن المكاسب النسبية أهم من المكاسب المطلقة بالنسبة للدول ويجب على رؤساء الدول مواصلة سياستهم الأمنية لإضعاف قوى أعدائهم بزيادة قواهم النسبية على الآخرين"[1]".

أما بالنسبة لتوازن القوى الذي يركز عليه مورغا نتو في الواقعية الكلاسيكية حاول والتز إدخال مصطلح جديد سماه "توازن التهديد" وهذا ما استعمله بعض القادة والمفكرين الأمريكيين وما روجوا له خاصة فيما يخص القدرات النووية الإيرانية.

وقد ظهر أيضا في هذه النظرية (الواقعية الجديدة) تيار جديد إلى جانب الواقعية الدفاعية والواقعية الهجومية سمي بتيار الهيمنة الذي يرى أن استقرار النظام يعتمد على حالة الهيمنة مدعمة اقتصاديا وتكنولوجيا وسياسيا وخاصة عسكريا وهذا التيار يدعم الهيمنة الأمريكية حيث يرى أن الهيمنة الأمريكية

وانتشارها عالميا وسيطرة قوتها يسمح ببقاء النظام الغربي واستمراره والمحافظة على استقرار المؤسسات السياسية [12].

المطلب الثاني: الليبرالية الجديدة«NEW Liberalism »

الليبرالية عموما هي عبارة عن توجه فكري يهتم بضمان وترقية حقوق وحرية الأفراد في العلاقات الدولية، و تعتبر الليبرالية توجه سياسي اقتصادي إيديولوجي يهتم بترقية الديمقراطية الليبرالية والاقتصاد الليبرالي في النظام الدولي ،تعود جذورها إلى القرن 16 والقرن 17 على يد**"جون لوك Locke John"**و**إيمانويل كانطKant Imanual"**،ولكن الليبيرالية كتوجه نظري لم يكن قويا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ،كما تنقسم الليبرالية مثل الواقعية إلى الليبرالية الكلاسيكية والليبرالية الجديدة.

---

(1) – STEVEUL Lony, **" Coutporarymainstreauapproches : new-realism and new libéralism, in john baylis and steve smith, the glovalisation of world politics an introduction to international relations, third edition oxford "**, oxford, university press, 2005, p 211

(2) – Daniel deudney and G.JohnIkenherry**, « Realism, structural lineralisme, and the western order »** in :ethanB.Respstein and Michael Mastanduno, upiolar politics : realism and stetestrangies after the cold war (new york, colombia university), 1999, p 118.

يعتبر الرئيس الأمريكي **"ويدرو ويلسن" Ouidro Wilson**أحد أهم المساهمين في هذه المدرسة من خلال خطابه حول النقاط الأربعة عشر في 8 جانفي 1918 مما جاء فيه: "يجب إزالة الحواجز الاقتصادية أمام حرية التجارة بين الأمم أو خفضها بشكل كبير، يجب تأسيس عصبة الأمم تقدم ضمانات متبادلة للاستقلال السياسي والتكامل الإقليمي للدول الكبيرة والصغيرة....." [12].

ظهرت الليبرالية الجديدة في 1973 على خلف أزمة ارتفاع أسعار البترول حيث سعت الليبرالية الجديدة إلى تجاوز الإطار الضيق للسيادة الوطنية لتؤسس إلى نع ن التعاون وذلك بتأثير الاعتماد المتبادل من خلال التركيز على المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية على إيجاد حلول للمشاكل [12].

ويضع **"دافيد بالدوين"balduin david**نوعين من الليبيرالية[13]:

1)الليبرالية النفعية: تعطي الأولوية للنظام الداخلي والعوامل المؤثرة فيه ولا تركز على السلوك الخارجي للدول.

2)الليبرالية المؤسساتية والتجارية: الاعتماد المتبادل تقوم هذه الليبرالية بعلاقة النظام الدولي بالسلوك الخارجي، فهو يركز على النظام الدولي بتركيبته وبنيته الجديدة المتمثلة في المؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية التي تعمل على وضع أسس جديدة لتحقيق الأمن لدولي وذلك بتوجيه سياسات الدولة الخارجية.

حيث يعتبر الاعتماد المتبادل بين الدول والفاعلين من غير الدول بالإضافة إلى بروز أجندات جديدة حول القضايا الجديدة مثل الإرهاب الدولي والمخدرات تعتبر المدخل الرئيسي للنيوو ليبرالية لفهم عالم ما بعد الحرب الباردة، أي عالم القطبية الأحادية المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية، فحسب النيوو ليبرالية أن الدول تسعى لتحقيق مكاسبها في بيئة تتميز بالتنافس من خلال التعاون عكس النيوو واقعية ،فالنيوو ليبيرالية لا تهتم بتوزيع القوة

---

(1) - نوترون فريش، ريتشارد ستيفنر ،**الفكر السياسي الأمريكي**. (ترجمة: هشام عبد الله) ، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991 ،ص. 250

(2) -الطيب بوعزة ، **في السياق التاريخي لنشأة الليبرالية** ، تاريخ تنزيل المقال : 05/22 / 2010، تاريخ الزيارة : 14 / 2015/02، على الموقع الإلكتروني: http://www.aljizeera.net/nr/exves/ebf9a651-817b-404d-b527.htm

---

(3)–STEVEUL Lony,OP-CIT, p 213. 45

بقدر اهتمامها بالمؤسسة على المستوى الدولي "1"، كما يرو دعاة هذه النظرية أن الحماية والهيمنة الأمريكية سيقلص من الصراعات الإقليمية ويساعد على تحقيق الأمن والسلام الدوليين من خلال تعزيز فرص السلام الديمقراطي ،كما ذهب**"فوكوياما fukuyama"** أن السبيل الوحيد الذي تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق استراتيجيتها هو إعادة تشكيل المؤسسات العالمية خاصة الأمم المتحدة وليس بالقوة العسكرية "2".

كما ذهب **" غراهام أليسونAlisson Ghraham "** و **"روبرتكيوهان"Kiohan Robert**إلى انتقاد القوة الاستباقية الموجودة في مذهب **بوش الابن** الذين رأوا أن الحرب على العراق كان يجب أن تكون تحت الشرعية الدولية التي تم العمل بموجبها في حرب الخليج الثانية 1990بالإضافة إلى دعمهم للتعاون المتعدد الأطراف.

المطلب الثالث: النظرية البنائيةconstructivisme

ظهرت هذه النظرية في ثمانينات القرن العشرين ،وبرزت اكثر مع نهاية الحرب الباردة لاعتمادها على متغيرات جديدة في تحليل وتفسير السياسة الخارجية للدول.

يعتبر**"نيكولاس أنوف anuf Nicolas"**أول من استعمل مصطلح البنائية في دراسة العلاقات الدولية سنة 1989'[3]'، تتم البنائية بدراسة العلاقات الاجتماعية كمنطلق لدراسة وتحليل السياسة الخارجية لذلك فهي تعتقد أن الهوية والأفكار غير ثابتة وقابلة للتحول والتغير بطريقة مستمرة ومتواصلة ، وقد عرف **"نيكولاس أونوف Nicolas anuf"** البنائية بانها منهج لدراسة العلاقات الاجتماعية على اختلاف اشكالها وهي اطار نظري سعي إلى تقديم عام لما بفعله الناس أما **"ألكسندر واندwendt" Alexander**فقد عرفها كما يلي: "أن البنائية هي نظرية هيكلية في النظام الدولي وتتمتع بالسمات التالية:

---

(1)-danieldendney and G. john Ikenherry,**OP-CIT**, P 19.

(2)-إبراهيم درويش، **قراءة في كتاب: أمريكا في مفترق الطرق الديمقراطية والسلطة وارت المحافظين الجدد لفرانسيس فوكوياما**،تاريخ تنزيل المقال:2008/07/05، تاريخ الزيارة،2014/12/22، على الموقع الالكتروني:

http://www.oral national com/index.php ?option,com,67 html l[

(3) – Alexander wendt, social theory of international politics.combridge: university press, 1999, p 1

1- الدولة هي الوحدة الأساسية في التحليل.

2-الهيكل المميز للنظام الدولي بين تفاعل من أكثر من عنصر.

3-يتم بناء الوحدات الدولية والمصالح الدولية في سياق هيكل اجتماعي'[1]'.

وحسب**"دافيد كمبلCombelle David"**وظيفة السياسة الخارجية هي أساسا في مسار إعادة إنتاج الهوية ،فالزعماء يستظهرون دائما للهوية الوطنية لدعم شرعية أفعالهم وقراراتهم'[2]'.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن البنائية تنطلق وتركز اهتمامها بالعنصر البشري كأساس داخل إطار العلاقات الاجتماعية، وبعدما سميه البنائية (الوكلاء)Agentsهم ممثلو المصالح والرغبات الاجتماعية بالإضافة إلى المعايير (Norms)كالأخلاق والأفكار والثقافة والهوية، فهي نظرية اجتماعية للسياسة الخارجية، أو ما يسميه بعض الباحثين بجامعة العلاقات الدولية.

وبإسقاط أفكار البنائية في السياسة الخارجية الأمريكية فإن**"ستيفن كراسنرCrasner Steven"**يعترف بان السياسة الخارجية الأمريكية مدفوعة بالعقيدة الإيديولوجية اكثر من أنها مدفوعة بمصلحة وطنية محددة ويؤكد"آرنست ماي"mai Arnestعلى أهمية الثقافة والهوية في قضايا السياسة الخارجية الأمريكية من الناحية التاريخية تضمنت سؤالا واحدا "من نحن "**"[3]**.

---

(1) -ابراهيم درويش، **قراءة في كتاب: أمريكا في مفترق الطرق الديمقراطية والسلطة وارت المحافظين الجدد لفرانسيس فوكاياما**، تاريخ تنزيل المقال : 15/ 03 / 2009 ، تاريخ الزيارة : 15 / 12/ 2014، على الموقع الالكتروني:

http: www.oral. national com/index.php ?option,com,67.

(2) -جهاد مكودة، النظام الدولي: نظريات وإشكاليات. القاهرة: دار الهدى، 2003 ،ص 160.

(3) -Alexmacleod, isabelle masson et davidmorin, **identité national sécurité et la théoriedes relations internationales** . revue etude et nationales, volum35, n1 (mars 2004), p p17-21.

إن الولايات المتحدة الأمريكية لا نظير لها في تصدير ثقافتها الشعبية إلى كل أنحاء العالم (أفلام، مواد استهلاكية، أطعمة .... إلخ) وهذا ما أكده جوزيف ناي على دور القوة الناعمة إلى جانب القوة الصلبة (عسكرية واقتصادية)القوة الناجمة تكمن في القدرة على جلب الإتباع والتقليد التي تعتبر أكثر إقناعا من الحجة حيث قال جوزيف ناي أن الهدف هو جعل الآخرين يفعلون ما أريده أنا دون إرغام أو فكرية من حيث إلهام الآخرين والتأثير عليهم وهي المعايير التي تدافع عنها الدولة في الخارج كحقوق الإنسان والديمقراطية، ومصادر القوة الناعمة مرشحة للتزايد بتطور وسائل المعلومات**"[1]**.

وظهر دور البنائية في السياسة الخارجية الأمريكية أكثر وضوحا عند**"كريسبراونchrisbrown"**عند قوله: "أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها وحدهم لهم القدرة على تحديد متى تكون المعايير مهددة وما الذي يجب أن يفعل اتجاه ذلك وهنا تظهر مشكلة إمكانية ممارسة هذا التقدير بخدمة المصالح الخاصة....."**"[2]**.

وجهت للبنائية انتقادات أهمها:"[3]

ـ أنها لم توضح كيف تنبئ الهوية وتتراجع ويعتبر **"ميرشايمر Mearsheimer"** من ابرز الناقدين.

ـ انتقدت من جانب عدم الانسجام في الأفكار ،وهذا ما يؤكده كينت والتر حيث يرى أن البنائية جاءت على أساس جمع الأفكار وانتقادها من دون إقصاء، وهذا ما جعلها تقع في فخ فوضى الأفكار .

---

(1)- جوزيف ناي ، مرجع سابق ، ص 40.

(2)– Chris brown, **the normative framwork of post cold war international relations**. in stephanie, lawson, the new agenda for international relations, from polorisation to globalisation in world politics conford, black well publisher, 2002, p 151.

(3)- IBID , P 158 .

المبحث الرابع : محددات الحزب الجمهوري و الديمقراطي

مرت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بعديد من المراحل منذ استقلالها حيث ان كل مرحلة تميزت عن الأخرى برئيس له معتقداته، محدداته و أساليبه ،إلا أن الهدف يبقى واحدا و وحيدا يكمن في سيطرة وهيمنة العالم ، فبعد أحداث 11 سبتمبر 2001 و الذي يعتبر أهم منعطف في التاريخ الأمريكي خاصة و العالمي عامة تغيرت استراتيجيات صناع القرار الأمريكي المبحث سنتطرق إلى أهم المتغيرات الحاصلة بعد أحداث 11 سبتمبر بين الرئيس الأسبق جورج والكر بوش وبين الرئيس الحالي "باراك أوباماOBAMA BARAK" "[1]" .

المطلب الأول : محددات الحزب الجمهوري (جورج بوش الابن نموذج)

تعتبر الفترة التي تولى فيها جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية فترة حرجة حيث تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية لهجوم بالطائرات نسب إلى تنظيم القاعدة على برجي التجارة العالمي في 11

سبتمبر 2001 حيث راح ضحيته ما يقارب 3000 من المدنيين أعلن بعدها الحرب على أفغانستان 2001 و الحرب على العراق 2003"[2].

منذ وصول " **جورج بوش**BUSH GEORGE"إلى الحكم سنة 2000 عمل على إحاطة نفسه برموز سياسية ذات خبرة في مجال السياسة الخارجية و الدفاعية من واقع خدمتها وخبرتها السابقة"[3]، وقد جاء تشكيل عمل السياسة الخارجية ليعكس هيمنة تيار المحافظ الجديد و الذي يعتبر تيار فكري نخبوي بدأت بوادر ظهوره في فترة الأربعينات يقوده عدد من المثقفين الليبراليين ، ثم بدأ الظهور الفعلي لهذا التيار في فترة الستينات

---

(1)- وئام محمود سليمان النجار ، مرجع سابق، ص 79.

(2)- نفس المرجع ، ص 82.

(3)- احمد ابراهيم ، احمد الرشيدي و آخرون ، **العدوان على العراق ، خريطة أزمة ....ومستقبل أمة** .ط 1، القاهرة : مركز الأهرام للدراسات و النشر ،2004،ص268.

الذي عرف معارضة واسعة لحرب الولايات المتحدة الأمريكية على الفيتنام ، فحدث قطيعة لرموز هذا التيار مع الليبرالية.

ولقد اهتم الرئيس **"جورج بوش**Georgebush **"**باليمين الجدد أي المحافظين الجدد منذ كان حاكما في تكساس لمدة ست سنوات ، فقد تقرب من هذا التيار حيث أنه اختار "ديك تشيني" الذي يعد من أبرز المحافظين الجدد نائبا له، و بالمقابل وعد الرئيس " **جورج بوش**bush George**"**اليمين المسيحي بتقديم الدعم الذي كانوا ينتظرونه من السيناتور "بوب دول" عندما ترشح للانتخابات في عام 1996 أمام نظيره **"بيل كلنتون**bill Clinton**"**،كما اعتبروا زعماء اليمين المسيحي أن وصول جورج بوش إلى السلطة هو انتصار لهم "[1].

ومن أهم المبادئ التي تبناها تيار المحافظين الجدد وعلى رأسهم **"ليوشتراوس** LeoStarauss **"** ما يلي:

•يجب أن تكون الديمقراطية قوية للوقوف في وجه الطغيان و هذا ما يفسر أهمية اعتماد القوة في نقل الديمقراطية إلى كافة أنحاء العالم.

•لا يجوز للسياسة أن تحرم إصدار أحكام بالقيم الخيرة و أن من واجب الأنظمة الخيرة أن تدافع عن نفسها في مواجهة الأنظمة الفاسدة حيث يعد اليمين الجديد نفسه على أنه نظام الخير و باقي الأنظمة أنظمة الشر حيث عرف **"جيمس الزغبي "** مدير المعهد العربي الأمريكي حركة المحا فظين الجدد بأنها :" فلسفة علمانية تشكل رد فعل مجموعة من بعض معتنقي الليبرالية ضد سياسة التهدئة للحزب الديمقراطي اتجاه الاتحاد السوفياتي سابقا ولاسيما فيما يتعلق بمعادلة مواطنيه اليهود و علاقته مع العالم العربي " و يضيف "أنها مجموعة صغيرة ولكنها متنفذة من الكتاب و المعلقين و المسؤولين الحكوميين "[2]، وجد المحافظون الجدد في أحداث 11 سبتمبر فرصة لجمع أفكارهم في حزمة بإعلانهم أن الديمقراطية الضعيفة لا يمكن أ ن زم و تقاوم الطغيان إلا إذا كان لها أنياب

---

(1)- محمود شرقي ، مرجع سابق، ص 80.

(2)- أمينة عبد اللطيف ،**المحافظون الجدد: قراءة في خرائط الفكر و الحركة**.ط 1، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، 2003 ، ص17.

و مخالب أي "استعمال القوة "[1]،و هي نفس أطروحة **"ليوشتراوسLeo Starauss"**، كما أنهم اعتبروا أن القانون الدولي لن يكفي للضغط على الدول الّطاغية أو إقناعهم وهذا لتبرير خروج الولايات المتحدة الأمريكية عن القانون الدولي و عدم العمل به في فترة حكم بوش الابن.

و للمحافظين الجدد أفكارهم و مواقفهم من بعض المسائل نذكر منها:

1- الدين و الفلسفة : يجب أ ن يبقى الدين من دعائم المجتمع و مؤسساته ،كما تعتبر الفلسفة ضرورية لتعبئة المجتمع بالأفكار الخاصة بضرورة استعمال القوة لتطبيق أفكارهم.

2- القومية الوطنية :المحافظون الجدد يؤمنون بضرورة تأمين القومية الأمريكية في الوطن الأمريكي باعتباره ملاذا للأقوياء ومحصنا للقوة ، حيث كتب **شتراوس** :" أن حكم الناس لا يمكن مقاومته إلا حينما يتحدوا ولن يتحدوا إلا إذا وضعوا في مواجهة قوم آخرين "[2] "، أي أن الولايات المتحدة الأمريكية هي بحاجة دائما إلى عدو يجتمعون ضده حتى يستمر تسعير المشاعر القومية لديهم.

3-الحرب و السلاح :أغلب المحافظون الجدد ليسوا عسكريين، و على رأسهم **"جورج بوش"** الابن الذي هرب من الخدمة العسكرية في حرب الفيتنام ،و غم هذ ا فهم مولعون بالحرب مما أدى بهم إلى صياغة القرن الأمريكي الجديد**"*"**،وكما يقول " ايليوت كوهينIeotKiohin" :" الحرب هي أخطر من أن يخططلها عسكريون".

- 4 الإرهاب : لقد مثلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر فرصة ذهبية لتطبيق أفكار المحافظين الجدد فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب وسمحت لهم بالتكلم طويلا عن توقعاتهم بان الشر يريد ضرب موان الخير وعليه يجب

---

(1) -عبد العزيز كامل ، المحافظون الجدد و المستقبل الأمريكي .مجلة البيان ، العدد 2 ، 2004، ص 231.

(2) -هادي قبسي ،مرجع سابق ، ص9.

(3) -مشروع القرن الأمريكي الجديد : يتمثل في هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي في القرن الواحد و العشرين بوسائل القوة و إخضاعكل من لا يتعامل معها –من ليس معنا فهو ضدنا.

المصدر: أمينة عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 26.

مقاومته و محاربته وهذا ما يؤمنون به في حربهم على الإرهاب ، و المحافظون الجدد في عهد الرئيس بوش الابن استطاعوا ان يمضوا خطوات أبعد في تحقيق أهدافهم لبناء الإمبراطورية الأمريكية تحت شعار "قيادة الحملة الدولية لمكافحة الإرهاب".

من أهم رموز المحافظون الجدد فهم يتوزعون في مناصب متعددة في المجتمع الأمريكي و في المؤسسات الرسمية سواءالحكومية أو غير الحكومية و نذكر من أهمهم ما يلي:

●**ديك تشيني:(Dick cheney)**نائب جورج بوش دعا منذ بداية الأزمة العراقية إلى ضرورة تدخل عسكري وقائي في العراق ، كان وزير الدفاع في عهد جورج بوش الأب و كاتب عام في البيت الأبيض في عهد الرئيس جيرارد فورد.

●**كولن باول:(Colin powel)**وزير الخارجية في حكومة جورج بوش الابن و هو من قدامى فريق جورج بوش الأب ،عارض التدخل العسكري في العراق دون تأييد و دعم الأمم المتحدة.

●**كونداليزا رايس:(Condaleeza rice)**مستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض الأمريكي لشؤون الأمن القومي ، أستاذة جامعة سابقا ، و هي أول امرأة تتولى رئاسة مجلس الأمن ، متخصصة في شؤون روسيا وفي مسألة مراقبة الأسلحة كما عملت في مجلس الأمن القومي بين 1979 و 1991 و عقب استقالة **"كولن باولCOLIN POWEL"** وزير الخارجية، بعد نهاية العهدة الانتخابية الأولى عينها الرئيس جورج بوش لهذا المنصب **"[11]**.

---

(1) -محمود شرقي ، المرجع السابق ، ص 82..

●دونالد رامسفيلد(rumsfeld Donald):وزير الدفاع في حكومة جورج بوش الابن يعد من أقوى المؤيدين للحرب على العراق ، دعا منذ البداية إلى توجيه ضربة وقائية للعراق ، سبق و أن التقى بصدام حسين في 1983كمبعوث خاص للرئيس رونالد ريغان في وقت كان العراق يحظى بدعم أمريكي ضد إيران**"[11]**.

حيث عمل الرئيس جورج ولكر بوش بوجهة نظر فريق اليمين الجديد و إعادة ترتيب خريطة الشرق الأوسط عندما تبنى في خطاباته تعبير الضربة الاستباقية ،و هذا مؤشر على تمكن وزير الدفاع **" رامسفيلد RAMSFULD"** من إقناع جورج بوش بتوسيع نطاق الحرب على الإرهاب إلى أبعد من العراق **"[12]**.و ما يمكن استخلاصه أن معظم الوجوه البارزة في إدارة جورج ولكر بوش ليست جديدة في ممارسة السياسية الأمريكية ، حيث تقلدوا من المناصب الهامة في الإدارات الجمهورية المتعاقبة.

قبل أحداث 11 سبتمبر 2001 بدت الإستراتيجية الأمريكية في عهد جورج بوش الابن متأثرة بشكل كبير بما جاء به مشروع القرن الأمريكي حيث ركزت مبادئه على إبقاء تفوق الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك بمنع ارتفاع أي قوة عظمى منافسة ، كما كان على الولايات المتحدة الأمريكية استغلال الفرصة الفريدة في تمتعها بكل عناصر القوة لتجسيد ذلك و العمل على احتفاظها بالهيمنة العسكرية لعقود قادمة ، و ذلك

باستغلال الثروة) 3)الحاصلة في الشؤون العسكرية و إبقاء التفوق الاستراتيجي النووي ،بالإضافة إلى هذه الأهداف ، فالاستراتيجية الأمريكية القيمي الذي يسعى دائما لنشر القيم الأمريكية و حمايتها عبر العالم كالديمقراطية و حقوق الإنسان و حرية السوق.

---

(1) -محمد جمال مظلوم و عبد الغفار عفيفي الدويك ، **حرب الخليج الثالثة : الطريق إلى الحرب.** ط 1 ، القاهرة : المكتب المصري الحديث، 2003،ص 177.

(2) -أحمد إبراهيم و أحمد الرشيدي و آخرون ، مرجع سابق ، ص 270.

(3)- Thomas donnelly and other ،**Rebulding America s défences :strategy ،forcesand Ressource for a New entry**،report of the Project for the new American centuries ،Washington september 2000،p 75.

شكلت أحداث 11 سبتمبر 2001 صدمة لدى الأمريكيين على المستوى الرسمي و الشعبي فقد عدلت هذه الإحداث من أولويات الولايات المتحدة الأمريكية حيث أصبح الإرهاب الدولي الذي يقوده تنظيم القاعدة هو التحدي الأبرز لأمنها ، حيث أعطت استراتيجية الأمن القومي الصادرة في سبتمبر 2002 تعريفا للأمن القومي الأمريكي وربطته بين الإرهاب و أسلحة الدمار الشامل و الخوف من وصول هذه الأسلحة إلى الأنظمة المارقة **"1"**، حيث استخدم مصطلح الدول المارقة على نطاق واسع في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد 11 سبتمبر2001، كما أضافت إدارة بوش إلى هذا المصطلح تسمية "محور الشر" التي تضمنت في البداية كل من كوريا الشمالية ، العراق ، إيران ثم سوريا و كوبا ، إما استراتيجية الأمن القومي لعام 2002 حددت الصفات المشتركة للدول المارقة من خلال:

* التعامل مع الشعوب بوحشية و استغلال مواردها الوطنية لتحقيق المكاسب.

* رعاية الإرهاب في كل أنحاء العالم.

* تصميم الحصول على أسلحة الدمار الشامل و التكنولوجيا العسكرية.

أصدرت بعدها وثيقتي استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية لعامي 2002 و 2006 أن الإرهاب يعتبر العدو الأول للولايات المتحدة الأمريكية ،حيث أصدرت وثيقة استراتيجية الأمن القومي

الأمريكي لعام 2002 قرارا : "لقد بدأ النزاع بتوقيت و مفاهيم الآخرين وسوف ينتهي بطريقتنا و التوقيت الذي نختاره نحن "'[2]'،فالقائمين على مشروع القرن الأمريكي قدموا رسالة إلى بوش يحثونه على ضرورة توسيع الحرب على الإرهاب لما بعد أفغانستان و إسقاط نظام صدام حسين ، و كذا الاستعداد للتحرك نحو كوريا و إيران و حزب الله في لبنان ، وبالفعل تجسد هذا في الإدارة الأمريكية بإسقاط نظام طالبان و الغزو الأمريكي للعراق و تكثيف الضغوطات

---

(1) -ميلود العطري ، **السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة**. (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسة و العلاقات الدولية) ، جامعة الجزائر ،2008، ص 70.

(1) -أسماء رسولي ، **مكانة الساحل الإفريقي في الإستراتيجية الأمريكية بعد**11 سبتمبر2001 . (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسة)، جامعة باتنة ، 2011 ، ص 66.

على إيران و توجيه التهمة إلى سوريا بدعم الإرهاب لحركة حماس و حزب الله ،كما تبنى بوش نظرية الحرب الاستباقية و هذه الإستراتيجية أعطت للولايات المتحدة الأمريكية الحق بالعمل على ضرب أي بلد في العالم عسكريا تحت ذريعة دعم المنظمات الإرهابية ، حيث يقول جورج بوش :"أن مهمة الدفاع عن وطننا قد تغيرت تغييرا كبيرا ، فإن أعداء الماضي كانوا لا يحتاجون إلى جيوش كبيرة و إمكانات صناعية لتهديد أمريكا أما الآن فإن الشبكات المشبوهة من الأفراد بإمكانها إحداث الفوضى والمعاناة في عقر دارنا وبتكلفة تقل عن تكلفة شراء دبابة ، فقد تم تنظيم إرهابيين لاختراق المجتمعات المفتوحة وتحويل قوى التكنولوجيا الحديثة ضدنا"'[2]'.

فاستراتيجية الأمن القومي لعام 2002 لم تأتي بسبب أحداث 11 سبتمبر 2001 بل جاءت كدراسة لمؤسسة مشروع القرن الأمريكي لعام 1997 الموقع من طرف **"ديك تشينيcheney dick"** و **"رامسفيلد rumsfeld"**و مساعده **"وولفوفتيرwolvovtir"**وهدف هذا المشروع هو تأمين التفوق المطلق على نطاق كل الكرة الأرضية ، وتبنى المشروع مفهوم الحرب الوقائية '*' للدفاع عن القيم و المصالح.

و من هذا المنطلق نستطيع القول أن أحداث 11 سبتمبر أثرت على التوجهات الاستراتيجية في عهد "جورج بوش الابن" مما جعل المعطى الأمني أهم منعطف في توجهات سياستها الخارجية.

(1) - ميلود العطري ، مرجع سابق ، ص 34.

(2) -زبير سلطان قدوري ، **الإسلام و أحداث الحادي عشر من أيلول 2001** .دمشق : اتحاد كتاب العرب ، 2003 ، ص 42.

(*) -الحرب الوقائية : تدمير قوة الخصم و الإجهاض عليها قبل نموها ، حيث يجب تكييف مفهوم الخطر الداهم مع قدرات الخصم و أهدافهم ،فالدول المارقة كما هي حال الإرهابيين لا تنوي الالتزام بالوسائل التقليدية في الهجوم ، ولتفادي هذه الأفعالتحتفظ الولايات المتحدة الأمريكية لنفسها بالتحرك الاستباقية ، المصدر: نفس المرجع ، ص 45.

المطلب الثاني : محددات الحزب الديمقراطي (باراك أوباما نموذجا)

إن الرئيس **"باراك أوباماOBAMA BARAK"**سيمنح الأولوية لإعادة بناء بيئة جديدة من خلال تأهيل الأجواء لامتلاك القدرة على تجديد الرؤية العالمية **'11'**.وكان للأزمة المالية العالمية تأثير كابح على استراتيجية أوباما سوءا على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

إن اعتلاء باراك أوباما الحكم سادة الحكم جاء في لحظة انحسار نفوذ أمريكا دوليا ، فمهمة أوباما صعبة تتمثل في البروز بمظهر القوي في ظل موارد أقل ، وتحسين صورة أمريكا في العالم دون الظهور بصورة الضعيف ، فأوباما مقيد في حركته بقبوله لبعض السياسات البرغماتية التي تفرضها عليه محدودية موارد أمريكا من ناحية و رغبة في الحفاظ على هيمنتها ونفوذها من ناحية أخرى **'12'**، وخاصة و أن وصوله تزامن مع تدهور صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم فقال"اني مازلت ارفض فكرة أن زمن أمريكا قد مضى ،و ما زلت اعتقد أنها مازالت :الأمل الأخير و الأفضل على الأرض لكن على مدار الأعوام الستة الماضية ظل منصب قائد العالم الحر شاغرا ، و حان الوقت للعب هذا الدور مرة أخرى ، و اعتقد أن أهم مهام هي حماية الشعب الأمريكي ، و أنا شخصيا مقتنع بأن أداء تلك المهمة بفاعلية في القرن الحادي و العشرين يتطلب رؤية جديدة للقيادة الأمريكية و فكرا جديدا لأمننا القومي **"'13'**.

(1) -عبد الستار قاسم ، **توقيع السياسة الخارجية الأمريكية ، موقع الجزيرة نت** ، تاريخ تنزيل المقال : 2009/05/12، تاريخ الزيارة : 2014/12/02متوفرة على الموقع الإلكتروني :

http :// www.aljazeera.net / NR /exeres / 0539648a a7ff.4ad4 A2AF_ / 2DCCFC.89A2OF.htm

(2) - علاء بيومي ، **كيف تقرأ السياسة الخارجية لباراك أوباما ؟ موقع الجزيرة نت** ،تاريخ تنزيل المقال :2010/12/15 ،تاريخ الزيارة : / 12/ 152014، على الموقع الإلكتروني:

http ://. www.aljazeera.net./ NR /exeres / 738ADC3 cecA 45b8 9ccd 49946421c7.86 htm.

(3) - مجهول ،**أنظر مقال السياسة الخارجية الأمريكية لباراك اوباما** ، تاريخ تنزيل المقال : 2010/05/20، تاريخ الزيارة : 2014/12/15، متوفرة على الموقع الإلكتروني :

http :// digital . ahram .org .eg /articles .aspex/serial _65085 eid 2920.html

إن الفكر الاستراتيجي الأمريكي تقوده مراكز البحوث و ترعاه المؤسسات الأمنية فهو يستند إلى المقاربات الأكاديمية الرافضة لسيطرة المحافظين الجدد و على رأسها مشروع إصلاح الأمن القومي الذي صدر عنه التقرير الأولي في جويلية 2008، و هو بمثابة مراجعة محورية لاستراتيجية و هيكلة الأمن القومي إضافة إلى الوثائق الإستراتيجية القومية و التقارير الرسمية الأمريكية أهمها : "وثيقة استراتيجية الاستخبارات القومية" "2009وثيقة المراجعة الدفاعية فيفري" 2010 ،" وثيقة استراتيجية الأمن القومي الأمريكي" ماي 2010 ، و هذه الوثائق تعتبر الإطار النظري للتفكير الاستراتيجي الأمريكي غي عهد اوباما"[1].

الفرع الأول : وثيقة الاستخبارات القومية الأمريكية

تم الإعلان عنها في15 سبتمبر 2009 و تمثلت أهم التحولات في :"[2]

- الاعتراف بعدم القدرة على المواجهة بشكل منفرد و ضرورة تنسيق العمل ذات الاهتمام المشترك
- التخلي عن المصطلحات المرتبطة بالحرب على الإرهاب و استبدالها بجماعات التطرف العنيفة
- مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل
- توفير المعلومات الاستخبارية إضافة إلى مكافحة التجسس . الفرع الثاني:وثيقة المراجعة الدفاعية صدرت في فيفري 2010 و سعت لتحقيق هدفين رئيسيين هما:

1- إعادة توازن قدرات القوات المسلحة للانتصار في الحروب الراهنة .

2-العمل على بناء تنمية ، زيادة و تكثيف القدرات لمواجهة حروب المستقبل .

(1) - فريد بن بلعيد ، مرجع سابق ،ص 67.

(2) - علي حسن بكير ، **استراتيجية الاستخبارات القومية لأمريكا ، مركز الدراسات،** تاريخ تنزيل المقال : 2009/11/20تاريخ الزيارة :2014/12/20 ، على الموقع الإلكتروني:

http://www.aljazeera.net /nd/exres /b4c9b2bd 746f 49f9 9501 Html

الفرع الثالث : وثيقة الأمن القومي الأمريكي

الصادرة في ماي 2010 و قد حددت توجهاتها الإستراتيجية بما يلي :

- إعادة بناء القدرات الاقتصادية كأس قوة أمريكا و تعزيز الديمقراطيات الأمريكية.
- اعتماد سياسة "الانخراط الشامل" أي التعامل و التعاون مع الدول و المؤسسات حول العالم على أساس الاعتماد المتبادل و المصالح المشتركة .
- الحث على العمل الجماعي لمواجهة التحديات المشتركة .

كما سعت الولايات المتحدة الأمريكية في عهد اوباما تبني مقاربة تعاونية جامعة تشدد على قيم الدبلوماسية و المسؤولية المشتركة مصورا أمريكا كشريك بدلا من قائد متسلط كما أحدث تغييرا باستبدال الحرب على الإرهاب الباعثة على الاستقطاب بخط يميل إلى مزيد من التصالح من خلال العمل بشكل وثيق مع المسلمين لوقف انتشار العنف السياسي و الإرهاب و التأكيد على التسامح الديني [12]، مع إحياء خطاب الديمقراطيةو حقوق الإنسان بطريقة مرنة [13]،إضافة إلى حرمان الدول و الجماعات المعادية من امتلاك أسلحة الدمار الشامل وذلك عن طريق تأمين المواد التي تستخدم في صناعة الأسلحة النووية نهاية 2013 ، وكذا حظر انتشار المعارف التي تساعد على تطوير البرامج النووية ، و العمل على تعزيز معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية[*1].

(1) - مجهول ،مركز الجزيرة للدراسات ، **الواقعية كما يراها اوباما لتجديد الزعامة الأمريكية ، استراتيجية الأمن الأمريكية ، مركز الجزيرة للدراسات**،تاريخ تنزيل المقال 2010/05/22، تاريخ الزيارة 2015/01/25، على الموقع الإلكتروني :

http www.aljazeera .net/ WIKIPEDIA. ORG /WIKI / %D8% .net /Nd/exeres / 1931d642

(2) - فواز جرجس ، **أوباما و العالم العربي و الإسلامي ، الجزيرة نت**،تاريخ تنزيل المقال :2008/11/17، تاريخ الزيارة: 2014/11/17 على الموقع الإلكتروني:

http :// www.aljazeera .net / NR/exeres / de 7AE6B5 .5E18.437D.878B.htm

(3) -مجاهد الزيات ، قراءة في استراتيجية الأمن القومي الجديد ، تاريخ تنزيل المقال : 2010/05/28 ، تاريخ الزيارة : 2014/12/12، على الموقع الالكتروني: http :// ahram .org. eg 211/2010/06/28/4/27019aspx

(4)-National Security Strategy .the white house ،Washington ،May 2010 :http ://www.white house . gov/sites /default /files / rss viewer /National Security strategy .pdf

●على صعيد الاستراتيجيات الفعالة تمثلت في التركيز في مجال مكافحة الإرهاب من الحرب بالاختيار في العراق إلى الحرب العادلة في أفغانستان ، حيث يعتبر الملف الأفغاني و الحرب على الإرهاب في صدارة الأولويات السياسية للرئيس اوباما حيث هذا الأخير أفغانستانميدان المعركة مع تأكيده على محاربة القاعدة هي المحور الأساسي في سياسة اوباما الخارجية ، حيث عمل اوباما على الحفاظ على القيم الأمريكية مع استمرار الحرب على الإرهاب لذلك تجنب استخدام التعذيب ، حيث وعد اوباما بغلق المعتقلات سيئة السمعة ، فهو معارض للتعذيب إلا انه فشل في غلقه.

فيما يخص العراق فسياسة أوباما كان هدفا إنهاء الحرب بشكل منظم وأسلوب مسؤول "11"،غير أن موقف اوباما شهد تغيرا ملحوظا ، فأوباما و إن التزم بوعده الذي أعلنه في فيفري 2009 بإنهاء المهام القتالية في العراق يوم 13أوت 2010، غير أنه اصطدم لمعارضة بعض القادة ،فالتغيير الجوهري في خطاب أوباما هو الانتقال من الإصرار على الانسحاب الكامل إلى الانسحاب المسؤول بما يفتحالمجال أمام التدخلات الأمريكية في الشؤون العراقية"12" ،أما أمن إسرائيل فكان و ولا يزال أهم أولويات الولايات المتحدة الأمريكية أيا كان رئيسها.

أما بالنسبة للشؤون الإيرانية فأوباما يستبعد استخدام القوة و يركز على الدبلوماسية الصارمة مع إمكانية استخدام القوة في حال فشل المفاوضات الدبلوماسية ، فكل الاحتمالات واردة فيما يخص الملف النووي الإيراني ، فأوباما على استعداد للمفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة مع تخلي طهران عن دعمها

لحركات المقاومة "حزب الله و حماس" و برنامجها النووي مقابل تحفيزات اقتصادية و علاقات دبلوماسية في حين يقابل الرفض بالعزلة السياسية و

---

(1)- Anonyme ،Le programme politique de barak Obama ،Fratimundi- midibbgs . com archive.02- 11- 2008 .

(2) -Alexandra de hoop .Scheffer ،la politique étrangère de l'administration Obama:enquête d'un nouvel équilibre entre réalisme et internationalism ،www.ceri –sciencespa.com /cherlist/hoopscheffer/afri 09.pdf.

تشديد الضغوطات الاقتصادية"[1]"،فأوباما مستعد للحوار مع إيران إذا كان في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية طبعا مع تأييد عقوبات دولية لإرغام إيران على مزيد من الشفافية في برنامجها النووي.

فيما يخص القارة الإفريقية فإن أولويات الإدارة الأمريكية فيها تتركز على تطوير البنية التحتية للدول الإفريقية وتعزيز المؤسسات الديمقراطية وزيادة التجارة و الاستثمار فيها و تحقيق المصالح المشتركة في مجال الأمن بخصوص تحدي التحول العالمي للقوة نحو الشرق فالتغيير بخصوص الصين يتمثل في تبني مقاربة الطمأنينة الإستراتيجية و التركيز على التعاون الصيني الأمريكي على الأفق الاقتصادي"[2]".

المطلب الثالث :مقارنة بين محددات الحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي

لكل حزب توجهاته و أولوياته حيث تختلف هذه التوجهات من حيث محددات كل رئيس و البيئة المحيطة به من جهة و حسب الظروف و التحديات المحيطة به من جهة أخرى ،فكان للحزبين نقاط تقارب بينهما كما كان نقاط الاختلاف بارزا في عهد كل رئيس.

الفرع الأول :نقاط الاقتراب

1-أمن إسرائيل : يعتبر أمن إسرائيل من أهم أولويات السياسة الخارجية الأمريكية أيا كان رئيسها ، فإدارة الرئيس أوباما مماثلة في جوهرها لسياسة الرئيس بوش مع إدخال بعض التعديلات عليها بغية

الإبقاء على وجود إسرائيل و المحافظ على أمنها و تجسيد ذلك في دور اللوبي الصهيوني في صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية [13] حيث يعتبر أهم جماعة من جماعات الضغط و المصالح.

---

(1)- مركز الجزيرة للدراسات ،مرجع سابق.

(2)-فريد بلعيد ،مرجع سابق ، ص85.

(3)-رياض حمدوش، مرجع سابق، ص96.

2-قضايا الشرق الأوسط :

إن الولايات المتحدة الأمريكية تصوغ استراتيجيتها في منطقة الشرق الأوسط على مرتكزات أساسية ، حيث كانت و لا زالت قضايا الشرق الأوسط تحظى بالأولوية في السياسة الأمريكية [11] كما ما زالت إدارة أوباما تمارس ضغوطات كبيرة على كل من إيران و كوريا الشمالية ،و تواجه حركة طالبان و هاته القضايا ليست بجديدة على الساحة الأمريكية ، حيث أن انتهاء حكم الرئيس الأمريكي جورج بوش ليس تغير في الأهداف الأمريكية ،بل هي محاولة معالجة الخلل الناجم عن سوء تحقيق تلك الأهداف ، فمنطقة الشرق الأوسط ستبقى و لعقود منطقة حيوية لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية بالنظر الى موقعها الاستراتيجي وثروتها النفطية و المالية.

3-التعامل مع الإرهاب : مع بداية القرن الحادي و العشرين و في عامه الأول 2001 دخل مصطلح الإرهاب إلى الساحة الدولية من جديد و هذا بعد ما أحدثه من هجوم على برجي التجارة العالمي و البنتاجون في نيويورك ، حيث أصبح الإرهاب الشغل الشاغل لصناع القرار الأمريكي للرد على العدو الجديد ، حيث أصبح الإرهاب في خط متوازي تماما مع السياسة الخارجية الأمريكية ، مما جعل الديمقراطيين و الجمهوريين يلتقون عند نقطة العمل على التصدي لهذه الظاهرة ما دام الأمر يتعلق بحماية أرواح الأمريكيين ، ومن هنا فإن منطلق تعاطي الديمقراطيين مع مسألة الإرهاب و مكافحته لن تختلف كثيرا عن تعاطي الجمهوريين إن لم يتعمق أكثر من خلال تبادل المعلومات [12].

4-تعزيز الديمقراطية : يعتبر تبني تطبيق الديمقراطية و الإصلاح السياسي مبدأ من مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية ،خاصة في العالمالإسلامي العربي ، فهي تعمل على نشر الحرية و الديمقراطية و الدفاع عنها سوآءا كان بالقوة الصلبة أي القوة العسكرية أو القوة اللينة ، أي عن طريق الوسائل الدبلوماسية و الثقافية و حتى الاقتصادية**'3'** ،

---

(1) -سمير أمين و آخرون ،**العولمة و النظام الدولي الجديد**.ط 1،لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية ،2004، ص8.

(2) -وئام محمود سليمان النجار ،مرجع سابق ، ص 108.

(3) - رياض حمدوش ، مرجع سابق ، ص 87.

فالولايات المتحدة الأمريكية تحمل على عاتقها مسؤولية الدفاع عن هذه الخصوصية التي تعبر عن مبادئها و تعمل على نشرها في العالم استنادا إلى قناعة مفادها أن تحول هذا النظام إلى نظام ديمقراطي يقضي على الإرهاب ، و يحسن تسويق المفاهيم الديمقراطية لتوفير التدخل في الشؤون الداخلية للدول**'1'**.

الفرع الثاني : نقاط الاختلاف

1-وثيقة الأمن القومي: أن وثيقة الأمن القومي التي جاء بها أوباما في2010 مقارنة بوثيقة بوش للأمن القومي جاءت لتغطي فشل إدارة بوش في مواجهة الأزمات المتراكمة و هذا بعدا فارقا جوهريا بين الوثيقتين .

***في مجال استخدام القوة :** لم تشر وثيقة أوباما إلى الضربات الوقائية ،غير أنها لا تتخلى كليا عن التحرك بشكل أحادي إن تطلب الأمر في الحالات الاستثنائية .

***في مجال العلاقة بين أمريكا و غيرها من الدول:** لم تقتصر وثيقة أوباما على المنظور الأحادي لمحاربة الإرهاب كما جاء في وثيقة بوش ، بل حرصت على تحديد طبيعة العلاقة مع الدول بناء على مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك ، كالانتشار النووي و التغيير المناخي و انتشار الأوبئة

***في مجال التعامل مع القاعدة:**حددت وثيقة أوباما الخصم بشكل جلي ، و تم تغيير مصطلح بوش عن محاربة الإرهاب الإسلامي إلى" حركات التحرك العنيفة " لتجنب الولايات المتحدة الأمريكية للدخول في صراعات مع الدين الإسلامي.

***في مجال التعاون الدولي:**تأكد وثيقة أوباما على خيار "الانخراط الإيجابي الشامل" مع العالم على أساس التعاون و ليس على أساس التنافس كما جاء في وثيقة بوش للأمن القومي 2002.

---

(1) - مجاهد الزيات،مرجع سابق.

(2)- حسن الحسن ، **أمريكا أوباما و استراتيجية إدارة الأزمات ، موقع الجزيرة نت** ، تاريخ تنزيل المقال : 2009/03/31، تاريخ الزيارة14/ 12/ 2014 ، على الموقع الإلكتروني:

http : // www. Aljazeera.net /NR/exeres/ 68E23.CC9-AF8D-4D19-AC-28-htm

الفصل الثالث

محددات السياسة الخارجية الامريكية اتجاه سوريا وموقفها من الازمة السورية

المبحث الأول:محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية

اتسم الموقف الأمريكي تجاه القضية السورية بالتردد والغموض، ولكنه ليس موقف جامد. فقبل اندلاع الثورة السورية كانت الإدارة الأمريكية بصدد مراجعة سياساتها تجاه الإدارة السورية، فبعد أن كانت الإدارة الأمريكية تتعامل مع سوريا على أنها من الدول الداعمة للإرهاب ومن ثم يجب تغيير النظام القائم بها، كما أنها تهدد المصالح الإسرائيلية بدعمها لحماس وفصائل المقاومة. تغير هذا الموقف بفوز الديمقراطيين بأغلبية المقاعد في الكونجرس الأمريكي في2008 وتأكدهم أن سياسات الجمهوريين تجاه سوريا فشلت في تحقيق المصالح الأمريكية لذلك ترسخت لديهم قناعات بضرورة تغيير الاستراتيجية الأمريكية تجاه سوريا وهذا كأن متوافق مع رغبة الرئيس الأمريكي بارك أوباما، لذلك بدأت مرحلة جديدة في العلاقات الأمريكية السورية.

وجاءت الثورة السورية لتربك الموقف الأمريكي بما تحمله من تحديات تضعها أمام السياسة الأمريكية مثلت محددات للسياسة الأمريكية تجاه القضية السورية على رأسها:

– غياب السيطرة على السلاح الكيمياوي السوري.

– عدم رغبة أمريكا في التورط في حروب أخرى في المنطقة بعد الفشل الذي حققته في العراق وأفغانستان وليبيا.

– الالتزام الأمريكي بأمن إسرائيل.

– اتساع حجم الكارثة الإنسانية والمسئولية الأخلاقية للولايات المتحدة الأمريكية.

– تزايد نفوذ الدول الكبرى على رأسهم روسيا والصين في سوريا والمنطقة على حساب تراجع الدور الأمريكي في المنطقة.

وسيتم تناول هذه المحددات بشيء من التفصيل

المطلب الأول: غياب السيطرة على السلاح الكيمياوي السوري:

منذ اندلاع الثورة السورية أعلنت واشنطن أن أي محاولة من جانب الرئيس السوري بشار الأسد لاستخدام السلاح الكيمياوي سيعرضه لضربة عسكرية أمريكية، أي أن استخدام السلاح الكيمياوي يمثل خط أحمر لا

يجب الاقتراب منه. ولذلك جاء استخدام نظام بشار للسلاح الكيمياوي في منطقة الغوطة في21أغسطس 2013 تجاوز لهذا الخط الأحمر والذي أسفر عن مقتل ما يقرب من 1400 ضحية من المدنيين. ورغم أنها ليست المرة الأولي التي يستخدم فيها السلاح الكيمياوي في سوريا حيث أشار وزير الخارجية الأمريكي إلي استخدامه من جانب النظام11 مرة في وقت سابق، ولكن استخدام السلاح على نطاق واسع هذه المرة وضع مصداقية الرئيس الأمريكي وبلاده أمام اختبار حقيقي[1] .

(1)راندا موسي، " بين التوتر والتوازن: حسابات وقضايا العلاقات الروسية الأمريكية" (مجلة السياسة الدولية، العدد 194، أكتوبر، 2013) ص 114

وهذا دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلي التصعيد والتهديد بضربة عسكرية محدودة، لمحاسبة النظام السوري على استخدامه للسلاح الكيمياوي وتجاوزه للخط الأحمر الأمريكي ولخفض قدرات النظام السوري على القيام بهجمات كيماوية أخري. وفي نفس السياق عملت الولايات المتحدة على حشد تأييد ومشاركة دولية لتوجيه ضربة عسكرية للنظام السوري هذا على المستوي الدولي. أما على المستوي الداخلي سعي الرئيس لحشد تأييد من الرأي العام لإقناع الكونجرس لكي يعطيه موافقه لتوجيه ضربة عسكرية لسوريا.

وفي أوج التصعيد الأمريكي ضد النظام السوري جاءت المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيمياوي السوري بعد تلميحات من مسئولين أمريكان على رأسهم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في9 سبتمبر 2013 حول ما يمكن أن يفعله الرئيس السوري لتجنب الضربة العسكرية المحتملة بتسليم كل أسلحته الكيماوية للمجتمع الدولي.(1)

من هذا المقترح جاءت المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيمياوي السوري، ولاقت المبادرة الروسية تأييد من جانب الرئيس الأسد، والرئيس الأمريكي ولذلك اتفق وزيري خارجية الولايات المتحدة وروسيا جون كيري وسيرجي لافورت في جنيف في12 سبتمبر 2012على تنفيذ المبادرة الروسية وتنص الاتفاقية على(2)

– انضمام دمشق إلي معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية.

– إفصاح دمشق عن حجم ومواقع أسلحتها الكيماوية ومصانعها.

– أن يتاح لمفتشي حظر الأسلحة الكيماوية التحقق من ذلك.

– تحديد كيفية تدمير الأسلحة الكيماوية بالتعاون مع المفتشين الدوليين.

– وفي حالة امتناع النظام السوري عن الالتزام بهذا الاتفاق تصدر في حقه عقوبات دولية من مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ونلاحظ أن هذه المبادرة أتاحت لأوباما أن يبتعد عن التورط في المأزق السوري ويتجنب تداعيات محتملة لتوسع الضربة العسكرية لحرب واسعة، وكذلك غياب دعم الرأي العام الأمريكي وتردد الكونجرس. و بالتالي وفرت المبادرة لأوباما فرصة انتصار دبلوماسي أمام العالم يتيح له عدم توجيه ضربة لسوريا وفي نفس الوقت إجبار النظام السوري على التخلي عن السلاح الكيمياوي.

---

(1)– عبدالعال الديربي، " مقتضيات متباينة: الالتزامات الدولية لحقوق الإنسان في النطاق الداخلي" (مجلة السياسة الدولية: العدد 195، يناير، (2014ص 32– 42.

(2)– محمد عبدالعظيم، " حدود التغير :الشرق الأوسط في ولاية أوباما الثانية" (مجلة السياسة الدولية، العدد 191، يناير، 2013) ص 124– 127.

المطلب الثاني: عدم رغبة أمريكا في التورط في حروب أخرى في المنطقة بعد الفشل الذي حققته في العراق وأفغانستان وليبيا:

أن خبرات التدخل في التاريخ الأمريكي لم تأتي بالثمار المنشودة فبالنسبة لحالة العراق[1]كلف الدخول الأمريكي للعراق إلي نفقات باهظة سياسياً و اجتماعياً واقتصادياً كلاً من العراق وأمريكا. فعلى الجانب العراقي أدى إلي انخفاض رهيب في قيمة عملة العراق بالنسبة للدولار الأمريكي كما أدى إلي تدمير البنية التحتية في العراق والدمار الذي لحق بمختلف المدن العراقية، وعلى الجانب الأمريكي كلفة عملية التدخل ما يصل إلي700 مليار دولار وعلى المستوي البشري وصلت الخسائر إلي5 آلاف قتيل و 32 ألف جريح أمريكي. كما أن الهدف من التدخل لم يتحقق فنجد استمرار عمليات العنف في العراق التي تؤدي إلي أعداد ضخمة من القتلى والجرحى العراقيين مما يوضح فشل القوات العراقية في حماية أمنها ومكافحة الإرهاب.

كما أن الصراع السياسي المتفاقم بين مختلف القوي الشيعية والكردية والسنية يؤدي إلي صعوبة إرساء قواعد النظام الديمقراطي الحقيقي. بجانب فشل السفارة الأمريكية في العراق – تعد أكبر السفارات في العالم يصل عدد موظفيها إلي17 ألف شخص – عن الإسهام في تحقيق هدف السلم والأمن والإصلاح السياسي. بجانب التشكك في قدرة الانتخابات الديمقراطية على تطبيق حكم سليم ورشيد يؤدي إلي حل مشكلات العراق وإعادة البناء والتنمية في ظل المشكلات والصراعات العرقية.أما بالنسبة للتدخل في أفغانستان[2]أدى تركيز القوات الأمريكية والأطلنطية أثناء وجودها على المدن والمراكز الحضارية بعيداً عن الريف الذي أصبح تحت سيطرة طالبان وتنظيمات أخر بحيث أصبحت هذه التنظيمات تسيطر على نحو 40% من إقليم البلاد. بجانب استمرار محدودية كفاءة قوات الجيش والأمن الأفغاني وهو ما يؤثر سلباً في قدرتها على مباشرة السيطرة الأمنية أثناء الخروج الأمريكي. كما أن تزايد قدرة تنظيم القاعدة وطالبان على هزيمة الحكومة الأفغانية والإطاحة بها بجانب تزايد العمليات العسكرية هذا كله يعوق استراتيجية إدارة أوباما المتعلقة بالتفاوض والبناء.أما الحالة الليبية[3] فهي أيضاً لم تحقق أهداف التدخل حيث جاء التدخل الأمريكي ضمن قوات الناتو في نهاية مارس 2011أيبعد شهر من اندلاع الأزمة بحجة حماية المدنيين أعملاً لبروتوكول مسئولية الحماية الذي ينص على أن المجتمع الدولي يقع عليه مسئولية حماية الشعوب من الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العراقي والجرائم ضد الإنسانية. كما هدف التدخل إلي أقامت نظام ديمقراطي مستقر ولكن هذا لم يتحقق أيضاً علىالأراضي الليبية بل زاد نفوذ المتشددين في ليبيا بعد سقوط القذافي مما زاد تخوف أمريكا من وقع

(1)–محمود حمدي أبو القاسم، "محددات الموقف الروسي من الانتفاضة السورية" (ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد 202، أكتوبر، 2011) ص 119–120.

(2)– محمود بيومي، " المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيمياوي السوري ..الأبعاد والدلالات" (ملف الأهرام الاستراتيجي: العدد 226، أكتوبر، 2013، ص 111– 112.

(3) – محمود حمدي أبو القاسم، " التوافق الروسي الأمريكي حول نزع الكيمياوي السوري هل تراجعت احتمالات العمل العسكري؟"(ملف الأهرام الاستراتيجي: العدد 226، أكتوبر، 2013) ص 113– 114.

متطورة كالصواريخ الحرارية من أن تصل للتنظيمات المتطرفة في ليبيا ودول الجوار.

كما تعرضت القنصلية الأمريكية في بن غازي في11 سبتمبر 2012الذي راح ضحيته السفير الأمريكي كريستوفر ستفينز وأربعة أخرون من الطاقم الدبلوماسي الأمريكي، على الرغم من حرص أمريكا علىأن تكون قريبة من الأحداث في ليبيا.

المطلب الثالث: الالتزام الأمريكي بأمن إسرائيل:

دائماً تسعي الولايات المتحدة الأمريكية على الحفاظ على أمن إسرائيل، وهذا الوضع لم يختلف في ظل الأزمة السورية. فنجد أن التحركات الأمريكية تجاه الأزمة السورية كانت لصالح إسرائيل، بل وتكون بالاتفاق مع القيادة الإسرائيلية.فنجد أن التحركات الأمريكية كانت تسعي للحفاظ على مصالح إسرائيل التي تتمثل في

- منع سقوط ترسانة الأسلحة البيولوجية والكيماوية في أيدي عناصر متطرفة أو في يد حزب الله أو إيران. وما ساعد على تحقيق هذا الهدف هو استخدام الرئيس بشار الأسد السلاح الكيمياوي في منطقة الغوطة في أغسطس 2013، وجاءت المبادرة الروسية التي وافقت عليها أمريكا ودعمتها إسرائيل من أجل نزع السلاح الكيمياوي السوري. واعتبرت إسرائيل أن الاتفاق مكسب استراتيجي يصب في صالحها من خلال التخلص من قدرات الرد التي امتلكتها سوريا قديما أي السلاح الكيمياوي وضمان عدم وقوعها في أيدي تنظيمات مسلحة يمكن أن تستخدمها مستقبلاً في مواجهة إسرائيل و بالتالي تظل إسرائيل متمتعة بتفوقها في السلاح التقليدي والغير تقليدي. [1]

–إسقاط نظام بشار الأسد الداعم لإيران، وحزب الله في لبنان، وحماس في فلسطين. وهذا ما سعت أمريكا لتحقيقه ، فمنذ أن بدأ نقاش القضية السورية في مجلس الأمن منذ21 أبريل 2011أيبعد شهر ونصف من اندلاع الثورة، كانت وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والدول الغربية تؤيد انتقال سوريا سياسيا سلميا. ثم جاء مشروع قرار للتصويت داخل مجلس الأمن وذلك في5 أكتوبر 2011، والذي قدمته كل من ألمانيا والبرتغال وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإيرلندا الشمالية استنادا إلي تقرير مجلس حقوق الإنسان في دورته ألـ17، والذي أشار إلي وجود انتهاكات واسعة وممنهجة لحقوق الإنسان في سوريا ترقي إلي مستوي الجرائم ضد الإنسانية. وكأن مشروع القرار يحمل النظام السوري مسئولية تدهور الأوضاع ويطالبه بإجراءات فورية لوقف العنف وتخفيف حدة الأزمة، والأهم أنه كأن سيتابع تنفيذ

القرار والنظر في الخيارات المتاحة. ثم جاء قرار مجلس الأمن في4 فبراير 2012 الذي يدعو الرئيس السوري بشار الأسد للتنحي بعد ارتكاب نظامه الكثير من المجازر بحق الشعب السوري. [2]

(1) – مصطفي علوي ، " الولايات المتحدة نموذجاً: معضلة حروج القوي الكبرى من مناطق التدخل " (مجلة السياسة الدولية: العدد 190، أكتوبر، 2012) ص 49 –44.

(2) – مصطفي علوي، " الصراع الدولي وحدود تراجع النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط"، (ملحق مجلة السياسة الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص 28 –23 .

-استمرار السلام والاستقرار في الشمال من مرتفعات الجولان، ومنع العناصر الجهادية من تأسيس كيانات ومعاقل خاصة بهم في الشمال، لضمان استمرار سيطرة إسرائيل على هضبة الجولان حتي عندما بدأ الحديث عن تشكيل حكومة في سوريا كانت إسرائيل تدفع من أجل تشكيل حكومة لا مركزية لضمان استمرار سيطرتها على الجولان، لذلك كانت تؤثر على

أمريكا عندما دار الحديث عن هذا الموضوع في مؤتمر جنيف، حتي أذا دار الجدل حول

تشكيل حكومة يكون الدفع بتشكيل حكومة لا مركزية.[1] ومن ناحية أخرى استمرار مطالب إسقاط نظام بشار أو استمرار الصراع حتي لا يلتفت إلي هضبة الجولان.

المطلب الرابع: اتساع حجم الكارثة الإنسانية والمسئولية الأخلاقية للولايات المتحدة الأمريكية:

يبدو أن الإدارة الأمريكية بشكل عام متخلية عن واجبها الإنساني تجاه سوريا، وهذا أثار الجدل حول جدوى عبارات حقوق الإنسان وقيم الحرية والعدالة وما تمثله من معايير عالمية لا يجوز لأحد أن يتخطاها. وأن هذه العبارات لا تستخدمها أمريكا إلا من أجل تحقيق مصالحها في أسقاط أنظمة انتهت مصلحتها معها أو أنظمه لم تكن مواليه لأمريكا من البداية. والتشكك في وجود ما يسمي بالمسئولية الدولية في مجال حقوق الإنسان لمواجهة الدولة التي ترتكب عملاً دولياً غير قانونيي ضد شعبها من تعريضه لعمليات قتل وعنف تصل إلي حد جرائم الإبادة.

وهذا ما أكده عدم اتخاذ أمريكا موقف حاسم تجاه المجازر الإنسانية التي تحدث في سوريا على الرغم ما تملكه أمريكا من قوة نافذة سياسيا وعسكريا واقتصاديا، يجعلها قادرة للتأثير دولياً من أجل إنقاذ الشعب

السوري وتراثه الذي يدمر تحت أقدام الصراع الشرس على الأراضي السورية. باستثناء مشروع قرار للتصويت داخل مجلس الأمن وذلك في5 أكتوبر 2011، والذي قدمته كل من ألمانيا والبرتغال وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإيرلندا الشمالية استنادا إلي تقرير مجلس حقوق الإنسان في دورته ألـ17، والذي أشار إلي وجود انتهاكات واسعة وممنهجة لحقوق الإنسان في سوريا ترقي إلي مستوي الجرائم ضد الإنسانية. وكأن مشروع القرار يحمل النظام السوري مسئولية تدهور الأوضاع ويطالبه بإجراءات فورية لوقف العنف وتخفيف حدة الأزمة، والأهم أنه كأن سيتابع تنفيذ القرار والنظر في الخيارات المتاحة[2].

في سياق متصل فأن الاتفاق الأمريكي الروسي بشأن الأسلحة الكيماوية بعد استخدامها في منطقة الغوطة في21 أغسطس 2013 مما أسفر عن مقتل ما يقرب 1400ضحية من المدنيين، لم يكن من أجل حماية المدنيين ولكنه ~~كأن فرصه مواتيه من أجل التخلص من~~

(1)- عبدالحليم المحجوب، " معادلات متشابكة: المسألة السورية والمحاور الإقليمية والدولية المحتملة" (مجلة السياسة الدولية)، العدد 190، أكتوبر، 2012ص 90- 93.

(2)- كامل عبدالله، " القوي الدولية والإقليمية وصياغة التوازنات السياسية في ليبيا" (ملف الأهرام الاستراتيجي: العدد 227، نوفمبر، 2013) ص 129-130.

السلاح الكيمياوي السوري كما سبق أن ذكرنا مما يضمن تفوق إسرائيل في الأسلحة التقليدية والغير تقليدية في المنطقة. فمنذ صيف 2011 واندلاع الثورة بدأ النظام في تنفيذ مجازر

واسعة بحق الأحياء السكنية بدعوي تحصن إرهابيين بها. وفي هذه الأثناء كأن الجنود المنشقون عن النظام يلجؤون إلي عدد من المحافظات التي تشهد تظاهرات كثيفة للهروب من الملاحقات الأمنية. ما أدى إلي اقتحام الجيش النظامي لهذه المناطق ومعاقبة أهلها على إيواء المنشقين من خلال تنفيذ عدد من المجازر المروعة ضدها. ومع تقدم الثورة السورية صار النظام السوري أكثر دموية. لذلك لم تكن الغوطة هي المجزرة الأشرس التي ترتكب في حق الشعب السوري.

ولذلك يتضح من الموقف الأمريكي أن دعاة تدخل المجتمع الدولي لحماية حقوق الإنسان وعلى رأسهم أمريكا لا يكمن وراء هذا التدخل الواجب الأخلاقي الذي يوجب عدم الصمت في مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان، بل أن الضرورة تستدعي تجاوز الحدود الدولية، حتى ولو بدون الحصول على موافقة الحكومات.

إلا أن الحقيقة وتجربة الواقع أثبتت أن تدخل الجماعة الدولية لحقوق الإنسان يخدم المصالح السياسية و الاستراتيجية للدول الكبرى، والتي لا يمكنها أن تخفي ما للحسابات السياسية من أهمية داخل العمليات الإنسانية التي تقوم بها، وهذا ما ينكشف جليا، عندما تحاول إحدى هذه القوي مغالطة الرأي العام العالمي بتقديم المساعدات الإنسانية عن طريق استخدام القوة[1].

المطلب الخامس: تزايد نفوذ الدول الكبرى على رأسهم روسيا والصين في سوريا والمنطقة على حساب تراجع الدور الأمريكي في المنطقة:

واجهت الولايات المتحدة تحديات من جانب روسيا والتي تستخدم قوتها من أجل الحفاظ على الوضع الراهن أي بقاء نظام الأسد. وذلك بالنظر لما سيترتب على تغيير نظام الأسد من تداعيات وتكلفة سياسية واستراتيجية كبيرة بالنسبة للمصالح الروسية، خاصة في ضوء اعتمادها على نظام بشار الأسد في تنفيذ سياساتها الخارجية في الشرق الأوسط وحماية مصالحها في الإقليم، ووجود علاقات بين روسيا ونظام الأسد في قطاعات الطاقة والتعاون العسكري والتعاون التقني في المجالات الصناعية والتنموية، كما بلغت قيمة الصادرات الروسية إلي سوريا 1،1 مليار دولار في2010، كما أن الاستثمار الروسي في سوريا وصل إلي19،4 مليار دولار في عام 2009، كما تلتزم روسيا بعقود في مجال الأسلحة بقيمة أكثر من 4 مليار دولار مع سوريا [2] ما يجعلها غير مستعدة لتحمل الخسائر المتوقعة في حالة سقوط النظام، خاصة وجودها العسكري على السواحل السورية، وترك الساحة للمخططات الأمريكية والأوروبية في الإقليم.

(1)–هشام بشير، " القانون الدولي الإنساني وحماية التراث الثقافي السوري" (مجلة السياسية الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص 10–18.

(2)– هدي رؤوف، " تطورات الموقف الإسرائيلي من الأزمة السورية" (ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد 227، نوفمبر، 2013) ص 125–126.

وكذلك الموقف الصيني الذي لا يختلف كثيراً عن الموقف الروسي، فقد استخدمت الصين كل قوتها ضد أي دعوة لتغيير النظام السوري بالقوة. وذلك بالنظر إلي أن بشار الأسد يعد حليف قوي للصين، فسوريا دولة مهمة بالنسبة للصين في اطار استراتيجيتها لتأمين تدفق النفط من

الشرق الأوسط وأفريقيا.

ولذلك لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الوحيدة التي تتحكم في مسار الصراع السوري وأتضح ذلك في فشل مجلس الأمن فشل في إيجاد حل للأزمة السورية، فمنذ أن بدأ نقاش القضية السورية في مجلس الأمن منذ 21 أبريل 2011أيبعد شهر ونصف من اندلاع الثورة، كانت وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية تؤيد انتقالا سياسيا سلميا، بينما كأن هناك موقف روسي وصيني رافض لأي تدخل في سوريا باعتباره شأنا داخليا، وهذه المواقف المبدئية تكاد لم تتغير رغم تطور الأحداث في سوريا.وقد استمر السجال بين القوى الكبرى حتى أنتهي عند محاولة تحريك الموقف عبر طرح أول مشروع قرار للتصويت داخل مجلس الأمن وذلك في5 أكتوبر 2011، والذي قدمته كل من ألمانيا والبرتغال وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإيرلندا الشمالية استنادا إلي تقرير مجلس حقوق الإنسان في دورته ألـ18، والذي أشار إلي وجود انتهاكات واسعة وممنهجة لحقوق الإنسان في سوريا ترقي إلي مستوي الجرائم ضد الإنسانية. وكأن مشروع القرار يحمل النظام السوري مسئولية تدهور الأوضاع ويطالبه بإجراءات فورية لوقف العنف وتخفيف حدة الأزمة، والأهم أنه كأن سيتابع تنفيذ القرار والنظر في الخيارات المتاحة .ولكن استخدمت روسيا والصين حق الفيتو خشية تجاوز القرار والتدخل على غرار النموذج الليبي وفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا مما اضر بمصالح روسيا والصين[1] .كما استمر استخدام حق الفيتو من جانب روسيا والصين ضد أي أجراء يهدد نظام بشار الأسد. ففي 4 فبراير 2012 استخدمت روسيا والصين حق الفيتو لإعاقة قرار مجلس الأمن الذي يدعو الرئيس السوري بشار الأسد للتنحي بعد ارتكاب نظامه الكثير من المجازر بحق الشعب السوري.

المبحث الثاني: أثر السياسات الخارجية الأمريكية على الأزمة السورية.

المطلب الأول : بالنسبة لنتيجة المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيمياوي:

لم تستطع المبادرة التخلص من السلاح الكيمياوي السوري في الموعد الذي نصت عليه الاتفاقية وهو النصف الأول من 2014 وذلك لأنها واجهت عدد من التحديات على رأسها[1].

---

(1) -راندة موسي، " بين التوتر والتوازن: حسابات وقضايا العلاقات الروسية الأمريكية" (مجلة السياسة الدولية، العدد 194، أكتوبر، 2013) ص116.114 -

(2) - محمود بيومي، " المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيمياوي السوري ..الأبعاد والدلالات" (ملف الأهرام الاستراتيجي: العدد 226، أكتوبر، 2013، ص111- 112.

-عدم التزام النظام السوري بالكشف عن كافة أسلحته الكيماوية :فالنظام السوري قد اخفي بعضاً من ترسانته الكيماوية، وماطل في تسليم كل المعلومات الخاصة بها.

- صعوبات نزع السلاح الكيمياوي: حيث تعد العملية معقدة من الناحية التقنية ومكلفة ماديا،

بالإضافة إلى أنها ستستلزم وقتاً طويل. كما أن الحرب الدائرة على الأراضي السورية تعيق الوصول إلي العديد من مواقع تخزين الأسلحة وتجعل نقلها أشد خطورة. فتوزيع الأسلحة الكيماوية السورية على أكثر من 45 موقعا على كل الساحة السورية، ما يؤدي إلي صعوبة نزع السلاح بالنسبة للمناطق التي تسيطر عليها جماعة النصرة والقاعدة (داعش). وبالنظر إلي التكلفة المادية فالتخلص من السلاح الكيمياوي يحتاج إلي المليارات لبناء مصانع لتدمير الأسلحة الكيماوية سواء بطريقة تفريغ الغازات الكيماوية من رؤوس الصواريخ ومقذوفات المدفعية، ثم إحراق الغازات في أفران عند درجة حرارة 800 درجة مئوية، مع ما في ذلك من تلوث الجو بالأدخنة السامة الناتجة من عملية الإحراق، أو بطريقة إبطال مفعول الأسلحة الكيماوية باستخدام مواد كيماوية مثل الجير المطفي والمواد المذيبة، وتحويل النفايات إلي الحالة الصلبة، وهنا أيضاً تبرز مشكلة التخلص من هذه النفايات ودفنها.

وهكذا يمكن القول أن المبادرة الروسية قد جاءت لإيجاد مخرج مناسب لكل الأطراف المتأزمة في الأزمة السورية.

المطلب الثاني: أثر عدم رغبة أمريكا في التورط في حروب أخرى في المنطقة بعد الفشل الذي حققته في العراق وأفغانستان وليبيا على الأزمة السورية:

يظل الموقف الأمريكي متردد بين الرغبة في عدم التدخل وذلك لخبرة العشر سنوات الأخيرة في التدخل العسكري الخارجي في أفغانستان والعراق والتدخل في ليبيا، شجعت أمريكا على العمل في إطار منظومة دولية وإقليمية أكثر تعاوناً .هذا بجانب الخوف من اتساع نطاق الأزمة في حالة التدخل العسكري، الذي يبدو الحل الوحيد لكنه الأصعب خاصة إذا أخذنا في الاعتبار الأطراف الدولية والإقليمية التي تصطف بجانب النظام السوري واستعدادها لإشعال المنطقة بأسرها، واحتمال لجوء النظام السوري إلي استخدام ترسانة أسلحته الكيماوية والبيولوجية وتأثير ذلك على الاستقرار الإقليمي والعالمي. بالإضافة إلي افتقاد

الحالة السورية للكثير من شروط السيناريو الليبي، خاصة غياب التوافق الدولي حول تغيير نظام بشار. كذلك تبقي الولايات المتحدة غير مستعدة لتدخل خارج إطار الشرعية الدولية، وغير مستعدة لتحمل تكلفته السياسية والاقتصادية. [1]

أو التدخل بشكل غير مباشر عبر مشاركة الأطراف الإقليمية المتفقة مع الولايات المتحدة في رؤيتها للأزمة، وذلك بالعمل معا على تنظيم صفوف المعارضة في الداخل والخارج وتزويد المتمردين السوريين بالسلاح والتدريب والمعلومات الاستخبارية، وإعطاء أولوية لتقديم مساعدات للانتفاضة، مثل تقديم المساعدات الإنسانية والاقتصادية والتدريب الفنيو القانوني،

(1) –مصطفي علوي، " الصراع الدولي وحدود تراجع النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط"، (ملحق مجلة السياسة الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص28.23 –

ودعم وبناء قطاع الأمن والإدارة المحلية لتفادى فوضي ما بعد سقوط النظام، والتضيق على الجماعات الجهادية الأجانب المحسوبين على تنظيم القاعدة[1].

ويبدو أن الخيار الأخير هو المفضل للولايات المتحدة الأمريكية وتظهر بوادره في التغيير في الدور الأمريكي في تشجيع تشكيل (الائتلاف الوطني لقوي الثورة والمعارضة السورية) في11 نوفمبر 2012 والاعتراف به من جانبها كممثل للشعب السوري وتشجيع دول كثيرة على الاعتراف به. كما باركت الولايات المتحدة تشكيل (القيادة المشتركة للمجالس العسكرية الثورية) في نفس الوقت الذي وضعت فيه (جبهة النصرة) على قائمة الإرهاب.

المطلب الثالث: نتائج الخطوات التي تتخذها أمريكا من أجل الحفاظ على المصالح الإسرائيلية:

فبالنسبة لتدمير السلاح الكيمياوي السوري هذه الخطوة ضمنت لإسرائيل التفوق في الأسلحة سواء التقليدية أو غير التقليدية على دول المنطقة، وأن ثار بعد الجدل السياسي حول مدى إمكانية إسهام هذا الاتفاق بعد تفكيك ترسانة الأسلحة السورية في توفير مزيد من الجهود الدبلوماسية من أجل التحكم في عملية التسلح في الشرق الأوسط واعتبار الأسلحة الكيماوية

السورية بداية لتحريك عملية نزع السلاح غير التقليدي في الشرق الأوسط و بالتالي دعوة إسرائيل بالانضمام إلي اتفاقية الأسلحة الكيماوية، ولكن المسئولين الإسرائيليون دائماً يرددون بأن إسرائيل لن تصدق على اتفاقية الأسلحة طالما أن هناك دولا ما زالت لا تعترف بحق إسرائيل في الوجود على الأراضي التي تدعي امتلاكها، كما أن إسرائيل لا تصرح بشكل مباشر ورسمي أنها تمتلك أسلحة غير تقليدية.

أما بالنسبة لفشل أمريكا في أسقاط نظام الأسد الهدف الذي يحقق مصالح أمريكا وإسرائيل، لكن نجد على الطرف الثاني أن استمرار الصراع بين مختلف الأطراف بما فيهم إيران وحزب الله وحماس على الأراضي السورية سيبقي جميع الأطراف في حالة ضعف. وسيسهل دخول إسرائيل للأراضي السورية لتهديد البرنامج النووي الإيراني، وكذلك ستنشغل عناصر المقاومة من حماس وحزب الله في الصراع في سوريا عن توجيه أضربات ضد إسرائيل. ولكن يبقي الأهم بالنسبة لإسرائيل وأمريكا هي عدم انتهاء الصراع الدائر في سوريا لصالح نظام بشار الأسد والذي يمثل بدوره انتصارا وتعزيز لمكانة حلف سوريا وإيران وحزب الله وحماس. فوضع كهذا من شأنه أن يشجع حزب الله على التحرك في مواجهة إسرائيل وتشجيع حماس على العودة ثانية للمقاومة ضد إسرائيل.

في سياق متصل نجد أن الصراع الدائر على الأراضي السورية يمنع من تشكيل حكومة مركزية قوية تحمل برنامج وطني يعيد السيطرة على الأراضي السورية بما في ذلك هضبة الجولان. كما أن استمرار الصراع في سوريا جعل الرئيس بشار الأسد منشغل بصراعه مع

(1) –إبراهيم عرفات، " الولايات المتحدة وسياسة تقليل مخاطر صراعات ما بعد الربيع" (ملحق مجلة السياسة الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص17 .22–

الأطراف الأخرى عن الالتفات لمطالب خروج إسرائيل من الجولان، و بالتالي تستمر سيطرة إسرائيل على هضبة الجولان.

المطلب الرابع: أثر عدم اتخاذ خطوات جادة لإنقاذ الشعب السوري وتراثه الإنساني:

مع مرور كل يوم على الصراع في الأراضي السورية وعدم التفات القوى الكبرى وعلى رأسهم أمريكا للأزمة الإنسانية في سوريا تزداد حجم الكارثة الإنسانية فأكثر من 12 مليون شخص في سوريا، بينهم 5

ملايين طـفل بحاجة مـاسة إلي رعاية صحية عاجلة، ونحو 10 ملايين شخص يفتقدون للأمن الغذائي. وفي تقييم يعكس مستقبل النشء السوري، قالت اليونيساف ما يزيد عن مليون ونصف مليون طفل سوري اضطروا إلي وقف تعليمهم بسبب النزاع، موضحة أن نحو 120 طفلا قتلوا في هجمات على المدارس خلال السنوات الأولي من الصراع. كما لا تقل هذه الأرقـام المرعبة ثقلا عن أعداد اللاجئين السوريين، فقد توقعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن يصل عددهم إلي أكثر من 4 ملايين لاجئ خلال عام 2015، فيما زاد عدد النازحين في الداخل السوري عن 5 ملايين. كما قال ممثل الاتحاد الطبي السوري في سويسرا، الطبيب توفيق شمعة، أن هذه الحرب تسببت في أضرار وفي قتلي مدنيين، يراوح عددهم بين 30 و20 شخصاً كل يوم[1].

وفي سياق متصل نجد استمرار عمليات النهب والتدمير للممتلكات الثقافية في سوريا. فأدى الواقع المحزن في سوريا إلى فقدان العديد من الأعمال الفنية وتخريب مواقع ثقافية أو تدميرها.

فتم وضع ستة مواقع للتراث العالمي في سوريا على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر الذي يوجب تحرك المجتمع الدولي من أجل إنقاذه، بجانب تقارير من اليونسكو تفيد بتعرض العديد من المواقع الأثرية والمتاحف للسلب في سوريا، بجانب انتشار التجارة في الأثار، وتعرض العديد من القلاع والمدن التاريخية للتدمير لأنها تحولت لساحات للقتال. وطبقاً لرابطة حماية الآثار التاريخية السورية ومقرها فرنسا، تفيد بأنه قد تم نهب اثني عشر متحفا من إجمالي ستة وثلاثين متحفا في الدولة.[2] ومع استمرار الصراع وعدم وجود أدراك دولي بأن الممتلكات والآثار الثقافية والدينية والطبيعية تمثل تراثاً مشتركاً للبشرية، يجب الحفاظ عليه في مثل هذه الأوقات التي تشهد فيها البلاد نزاعات مسلحة يدمر ما على هذه الأراضي من تراث وتاريخ للشعب السوري سيستمر تدمير هذا التراث.

المطلب الخامس: أثر الصراع بين الدول الكبرى على رأسهم روسيا والصين مع الولايات المتحدة الأمريكية على القضية السورية:

استمرار التنافس بين القوي الكبرى فبينما تراهن أوروبا والولايات المتحدة على عنصر التغيير لتفكيك محور التحالف السوري الإيراني مع حزب الله، وهذا يمكنها من إعادة صياغة

(1)كارثة إنسانية وطبية تهدد سوريا" (أر تي، 6 يناير 2015) شبكة المعلومات، 9 مارس 2015.

(2) هشام بشير، " القانون الدولي الإنساني وحماية التراث الثقافي السوري) "مجلة السياسية الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص10– 18.

التوازنات في المنطقة لصالح أهدافها ومصالحها. أما روسيا فأنها تراهن على بقاء النظام

لأن عملية التغيير في سوريا صعبة ومكلفة بالنسبة إلي حجم مصالحها

خصوصاً أن روسيا تدير جزءاً من سياستها الخارجية في الشرق الأوسط من خلال علاقتها المتطورة مع النظام السوري في السنوات الأخيرة، وهي وعلى غير استعداد لخسارة وجودها العسكري على السواحل السورية وترك الساحة للمخططات الأمريكية والأوروبية حيث تمثل خسارتها لسوريا نهاية لوجودها في الشرق الأوسط ككل.

ومع استمرار التنافس وتعدد أطراف الأزمة السورية وتضارب المصالح فهناك عدد من الاحتمالات[1]

-في حالة عدم امتلاك أي طرف قدرة الحسم، و بالتالي استمرار الصراع والصدامات وهذا قد يصل إلي مستوي الحرب الأهلية الشاملة، مع استمرار سقوط الضحايا والمهجرين.

- أو انتصار الثورة في حالة انهيار تحالفات النظام في الداخل، واستمرار هروب وانشقاق المزيد من القيادات العسكرية والمدنية الرئيسية. ولكن الفترة الانتقالية ستشهد تدخلات عنيفة من الخارج لضمان أوراق التأثير، بجانب صراعات داخلية لفرز قيادة سوريا الجديدة.

- قد يلجأ النظام لإعلان دولة علوية في اللاذقية كوسيلة للمساومة لتأمين أشخاصه وممتلكاته، وسوف يجد دعما قويا من الفصائل اللبنانية بالإضافة للدعم الروسي القوي.

- أو قد يلجأ للتخلص من رأس النظام السوري فقط وهذا الحل قد تتوافق عليه مختلف القوي الإقليمية والدولية للخروج من المأزق، ولكن هذا سيكون حل مؤقت تنفجر صراعات واسعة من بعده.

يلاحظ من مختلف الاحتمالات السابقة أن الشعب السوري ستسحب منه إرادة القرار لصالح أطراف التحالفات والقوي الكبرى المؤثرة التي تسعي لحماية مصالحها.

---

(1) عبدالحليم المحجوب، " معادلات متشابكة: المسألة السورية والمحاور الإقليمية والدولية المحتملة" (مجلة السياسة الدولية، العدد 190، أكتوبر، 2012 (ص90- 93.

المصادر والمراجع

المصادر بالعربية:

إبال، زيسر. 2005.باسم الب بشار الأسد، السنوات الأولى في الحكم. القاهرة: مكتبة مدبولي . ص 76.

إبراهيم عرفات، " الولايات المتحدة وسياسة تقليل مخاطر صراعات ما بعد الربيع" (ملحق مجلة السياسة الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص17 .22-

احمد ابراهيم ، احمد الرشيدي و آخرون ، **العدوان على العراق ، خريطة أزمة ....ومستقبل أمة** .ط 1، القاهرة : مركز الأهرام للدراسات و النشر ،2004،ص268.

ادريس دلكر و أحمد وافي ، **النظرية العامة للدولة والنظام السياسي الجزائري في ظل دستور 1989** . الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة1992،ص146.

أسامة عبد الرحمن، **الربيع العربي وعلاقته بالأمن القومي**، الجيزة :هبة النيل العربية للنشر و التوزيع، 2012 ، ص 79-07.

أسماء رسولي ، **مكانة الساحل الإفريقي في الإستراتيجية الأمريكية بعد**11 سبتمبر2001 . (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسة)، جامعة باتنة ، 2011 ، ص 66.

إسماعيل أحمد ياغي، **تاريخ العالم العربي المعاصر**، الرياض :مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، 2000 ، ص 109.

أمينة عبد اللطيف ،**المحافظون الجدد: قراءة في خرائط الفكر و الحركة** .ط 1، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، 2003 ، ص17.

أيمن، السيد عبد الوهاب 1998" .سويا بين المواجهة الحتمية وتغير المعادلة". **السياسة الدولية**. 128/132. eyal

باسل أحمد البياتي، " دور الرئيس والكونغرس في السياسة الخارجية " .مجلة قضايا سياسية، العدد 01 ،2001 ،ص.174

تقرير الشرق الأوسط، "أي شيء إلا السياسة :وضع المعارضة السياسية السورية"، تحت رقم22 أكتوبر2012 ، 12-17.

جانيس تيري ،" دور جماعات الضغط في تشكيل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط" .**المستقبل العربي**، العدد 261 ، نوفمبر 2000،بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص 09.

جهاد مكودة، النظام الدولي: نظريات وإشكاليات. القاهرة: دار الهدى، 2003 ،ص 160.

جوزيف ناي ، **مفارقة القوة الأمريكية** . (تر: محمد توفيق البحيري) ، الرياض: مكتبة العبيكان، 2003 ، ص240.

جوزيف ناي، **المنازعات الدولية "مقدمة للنظرية والتاريخ"** . (تر: أحمد أمين الجمل ومجدي كامل) ، القاهرة :الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، 1997 ،ص 583.

حسن عدنان، "آليات صناعة السياسة الخارجية الأمريكية". جريدة البيئة ، العدد 65 ، 2005 ، ص 45.

خالد حمد طاهر سنكات ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأمم المتحدة 1990–2004. (رسالة دكتوراه، معهد العلوم السياسية) ،جامعة القاهرة، 2005، ص 248..

خلف الجراد، **أبعاد الاستهداف الأمريكي** .ط1، دمشق: دار الفكر، 2003 ، ص 12.

راندا موسي، " بين التوتر والتوازن: حسابات وقضايا العلاقات الروسية الأمريكية" (مجلة السياسة الدولية، العدد 194، أكتوبر، 2013) ص 114.

راندا موسي، " بين التوتر والتوازن: حسابات وقضايا العلاقات الروسية الأمريكية" (مجلة السياسة الدولية، العدد 194، أكتوبر، 2013) ص116.114 –

ربيع نصر، زكي محشي وآخرون، **الأزمة السورية :الجذور و الآثار الاقتصادية و الإجتماعية(الجذور التنموية للأزمة)**، المركز السوري للبحوث، ص 48.

رسالة ماجستير ، معهد الاقتصاد والعلوم الإدارية ،جامعة غزة، فلسطين، ،2012 ص 67.

رياض حمدوش، **تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على عملية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001**. (رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية)، جامعة مستوري، قسنطينة ، 2012 ، ص 120.

الرئيسفرنكلين روزفلت « Franklin Roosevelt » ، 1933–1945.

زبير سلطان قدوري ، **الإسلام و أحداث الحادي عشر من أيلول 2001** .دمشق : اتحاد كتاب العرب ، 2003 ، ص 42.

زهيدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر، القاهرة :الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جماعة القدس للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص07–08.

زهيدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر، القاهرة :الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جماعة القدس للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص07–08.

زين العابدين شمس الدين نجم، **تاريخ العرب الحديث و المعاصر**، الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011ص28.

سلام الكواكبي، **رقصة المذبوح" هل يعد جنيف 2 فرصة بشار الأسد للبقاء في منصبه؟**"، العرب السياسية" شهرية سياسية"، العدد 1589 نوفمبر 2012، ص. 08-11

سلام علي أحمد المشهداني، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية . (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية) ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2013 ، ص 136.

سمير أمين و آخرون ،**العولمة و النظام الدولي الجديد** .ط 1،لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية ،2004، ص8.

سمير سعيفان،**الغضب :ديناميكية القوى الاجتماعية في الثورة السورية**، مركز الجزيرة للدراسات،2012، ص

عبد العزيز كامل ، المحافظون الجدد و المستقبل الأمريكي .مجلة البيان ، العدد 2 ، 2004، ص 231.

عبدالحليم المحجوب، " معادلات متشابكة: المسألة السورية والمحاور الإقليمية والدولية المحتملة" (مجلة السياسة الدولية، العدد 190، أكتوبر، 2012 (ص90- 93.

عبدالحليم المحجوب، " معادلات متشابكة: المسألة السورية والمحاور الإقليمية والدولية المحتملة" (مجلة السياسة الدولية)، العدد 190، أكتوبر، 2012ص 90- 93.

عصام عبد الشافعي، "دور الدين في السياسة الخارجية الأمريكية: الأزمة العراقية نموذج" . **السياسة الدولية**، العدد 153 ،جويلية 2003 ، ص 133.

عمر عبد العزيز عمر، **في تاريخ العرب الحديث و المعاصر**، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، 2005 ، ص 108.

فريد زكريا ،**من الثروة إلى القوة: الجذور الفريدة لدور أمريكا العالمي**. (تر: رضا خليفة) ،ط 1 ، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1999.ص 211 .

فلنيت، ليفريت.2005 .وراثة سويا اختبار بشار بالنار. بيروت: الدار العربية للعلوم، ص8.

كارثة إنسانية وطبية تهدد سوريا" (أر تي، 6 يناير 2015) شبكة المعلومات، 9 مارس 2015.

كامل عبدالله، " القوي الدولية والإقليمية وصياغة التوازنات السياسية في ليبيا" (ملف الأهرام الاستراتيجي: العدد 227، نوفمبر، 2013) ص 129-130.

ماجد عرسان الكلاني، صناعة القرار الأمريكي . عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2005 ،ص 34.

محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين. ط 2 ، مصر : دار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع ،2002، ص 52 .

محمد جمال مظلوم و عبد الغفار عفيفي الدويك ، **حرب الخليج الثالثة : الطريق إلى الحرب.** ط 1 ، القاهرة : المكتب المصري الحديث، 2003،ص 177.

محمد حسنين، هيكل الإمبراطورية الأمريكية والإعارة على العراق. ط3 ، القاهرة : دار الشروق ، 2004 ، ص270.

محمد سليمان أبو رمان ، ميساء محمد مرزوف، "غزو العراق بين الإعلام الغربي والإعلام العربي، قراءة في الأبعاد الإعلامية والنفسية" . **مجلة البيان**، الرياض: مجموعة العجابي، العدد 108 ، 2003 ، ص 128.

محمد عبدالعظيم، " حدود التغير :الشرق الأوسط في ولاية أوباما الثانية" (مجلة السياسة الدولية، العدد 191، يناير، 2013) ص 124-127.

محمد عبدالعظيم، " حدود التغير :الشرق الأوسط في ولاية أوباما الثانية" (مجلة السياسة الدولية، العدد 191، يناير، 2013) ص 124-127.

محمود بيومي، " المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيمياوي السوري ..الأبعاد والدلالات" (ملف الأهرام الاستراتيجي: العدد 226، أكتوبر، 2013، ص 111- 112.

محمود بيومي، " المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيمياوي السوري ..الأبعاد والدلالات" (ملف الأهرام الاستراتيجي: العدد 226، أكتوبر، 2013، ص111- 112.

محمود حمدي أبو القاسم، "محددات الموقف الروسي من الانتفاضة السورية" (ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد 202، أكتوبر، 2011) ص 119-120.

محمود حمدي أبو القاسم، " التوافق الروسي الأمريكي حول نزع الكيمياوي السوري هل تراجعت احتمالات العمل العسكري؟"(ملف الأهرام الاستراتيجي: العدد 226، أكتوبر، 2013) ص 113- 114.

محمود شرقي، **السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق**1990 -2006.(رسالة دكتوراه ، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية)، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر، ،2007 ، ص 41.

مريم غربي، السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه إيران: دراسة حالة البرنامج النوو ي الإيراني. (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية) ، جامعة الجزائر، 2013، ص11.

مشروع القرن الأمريكي الجديد : يتمثل في هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي في القرن الواحد و العشرين بوسائل القوة و إخضاع كل من لا يتعامل معها –من ليس معنا فهو ضدنا.

مصطفى صايج ،السياسة الأمريكية اتجاه الحركات الإسلامية التركيز على إدارة جورج والكر بوش،2000-2008. (أطروحة دكتوراه ، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر)، 2006 -2007 ،ص43.

مصطفى علوي ، "السياسة الخارجية الأمريكية وهيكل النظام الدولي" .**السياسة الدولية** ، العدد 153 ،جويلية 2003 ،ص 69.

مصطفي علوي ، " الولايات المتحدة نموذجاً: معضلة حروج القوي الكبرى من مناطق التدخل " (مجلة السياسة الدولية: العدد 190، أكتوبر، 2012) ص .49 -44

مصطفي علوي، " الصراع الدولي وحدود تراجع النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط"، (ملحق مجلة السياسة الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص 28 -23 .

مصطفي علوي، " الصراع الدولي وحدود تراجع النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط"، (ملحق مجلة السياسة الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص28.23 -

من يصنع السياسة الأمريكية تجاه العرب" .مجلة البصيرة، العدد 7 ،2004 ،ص 28.

منار الشوربجي، **الكونغرس الأمريكي المؤسسة المنسية عربيا** . (رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات الإستراتيجية بالأهرام) ،جامعة القاهرة، 2001،ص134.

موريس دو فرجيه ، الأحزاب السياسية . ط1 ، بيروت: دار النهار للنشر1972 ،،ص .2.

ميشال مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية، (ترجمة عادل مختار الهواري و سعد عبد العزيز مصلوح) ، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1999 ،ص 558 .

ميلود العطري ، **السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة.** (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسة و العلاقات الدولية) ، جامعة الجزائر ،2008، ص 70.

ناصيف يوسف حتي، **النظرية في العلاقات الدولية.** بيروت: دار الكتاب العربي، 1985 ،ص 172.

نبيل موسى الجبالي، **جغرافية الوطن العربي.** عمان :مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،ص 80.

نبيل موسى الجيلي، **جغرافيا الوطن العربي** ، عمان ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،2012،ص 72.

نجيب الأرمنازي، **سوريا من الاحتلال حتى الجلاء**، القاهرة: د.د.ن، 1970، ص 12.

نوترون فريش، ريتشارد ستيفنر ،**الفكر السياسي الأمريكي.** (ترجمة: هشام عبد الله) ، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991 ،ص. 250

نورتن فريش ، ستيفنر ريشارد، الفكر السياسي الأمريكي. (تر : هشام عبد الله)، ط1، بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991 ،ص 51.

هادي قبسي، **السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين: الواقعية و المحافظية الجديدة** . ط1، بيروت :الدار العربية للعلوم ، 2008 ،ص25.

هالة أبو بكر سعودي ، السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي،1947-1973).رسالة ماجستير ، معهد العلوم السياسية) ، جامعة الجزائر ،2006، ص162.

هدي رؤوف، " تطورات الموقف الإسرائيلي من الأزمة السورية" (ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد 227، نوفمبر، 2013) ص 125-126.

هشام بشير، " الفانون الدولي الإنساني وحماية التراث الثقافي السوري" (مجلة السياسية الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص 10-18.

هشام بشير، " الفانون الدولي الإنساني وحماية التراث الثقافي السوري) "مجلة السياسية الدولية: العدد 194، أكتوبر، 2013) ص10- 18.
وئام محمود سليمان النجار، التوظيف السياسي للإرهاب في الصيانة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

المصادر بالفرنسية:

Alex macleod, isabellemasson et davidmorin, **identité national sécurité et la théoriedes relations internationales**. revue etude et nationales, volum35, n1 (mars 2004), p p17-21

Alexander wendt, social theory of international politics. combridge: university press, 1999, p 1

Anonyme ،Le programmepolitique de barak Obama ،Fratimundi- midibbgs . com archive.02- 11- 2008

Chris brown, **the normative framwork of post cold war international relations**. in stephanie, lawson, the new agenda for international relations, from polorisation to globalisation in world politics conford, black well publisher, 2002, p 151.

Coral belle, the Reagan parados us foreign Policy in the 1980's . New Jersey Reuters university press, new brunswile, 1999, p 102.

Daniel deudney and G.JohnIkenherry, « **Realism, structural lineralisme, and the western order** » in :ethanB.Respstein and Michael Mastanduno, upiolar politics : realism and stetestrangies after the cold war (new york, colombia university), 1999, p 118

danieldendney and G. john Ikenherry, **OP-CIT**, P 19.

Howard j.wiarada ,"the new powerchouses : thinks and foreign policy". **American forgein policy interests**, n° 102 , 2008, p 96.

James nrosneau, the stydy of political adaptation. london: francespinter, publishers, LTD, 1981, p 106. 36

John j Mearsheimer , Stephen m walt, « the Israellobly and US foreign policy . review of books published, no 6 , (marsh 23, 2006), p 14-15.

léonard.llarry, **elements of Americans foreign policy**. new york: mc gram huillbool coupay, inc, 1953, p 7.

Marc Aicard de saint Paul, " **politique africaine des états unis (mécanismes etconduite)**" .2ème éditions , Paris , 1987, p 18.

Maxime lefveri, la politique etrangère américaine.1er édition,France, 2004, P 07.

Patrick, seal .1988. asads the struggle for the middle east .loss Angeles :California university.p226.

Patrick. seal , 1965. the struggle for Syria. London : oxford university press .p50

Stephen j, wayne and others , **the politics of americain governnement foundation** .new york:participation and institution, 1995, p 282. 31 2

Stephen l wacky, **American governement and politics, the process and structure of policy, making in American government.** New york: charlesscribner, 1973, p 251

STEVEUL Lony ,OP-CIT, p 213. 45

STEVEUL Lony, " **Coutporarymainstreauapproches : new-realism and new libéralism, in john baylis and steve smith, the glovalisation of world politics an introduction to international relations, third edition oxford** ", oxford, university press, 2005, p 211

Thomas donnelly and other ،**Rebulding America s défences :strategy ،forcesandRessource for a New entry**،report of the Project for the new American centuries ،Washington september 2000، p 75.

zisser .2001. asads legacy .London :hurst company .p 25-30.

روابط المواقع:

ابراهيم درويش، **قراءة في كتاب: أمريكا في مفترق الطرق الديمقراطية والسلطة وارت المحافظين الجدد لفرانسيس فوكاياما**، تاريخ تنزيل المقال : 15/ 03 / 2009 ، تاريخ الزيارة : 15 / 12/ 2014، على الموقع الالكتروني:

http: www.oral. national com/index.php ?option,com,67.

حسن الحسن ، **أمريكا أوباما و استراتيجية إدارة الأزمات ، موقع الجزيرة نت** ، تاريخ تنزيل المقال : 2009/03/31، تاريخ الزيارة 2014 /12 /14 ، على الموقع الإلكتروني:

http : // www. Aljazeera.net /NR/exeres/ 68E23.CC9-AF8D-4D19-AC-28-htm

علاء بيومي ، **كيف تقرأ السياسة الخارجية لباراك أوباما ؟ موقع الجزيرة نت** ،تاريخ تنزيل المقال :2010/12/15 ،تاريخ الزيارة : /12 / 152014، على الموقع الإلكتروني:

http ://. www.aljazeera.net./ NR /exeres / 738ADC3 cecA 45b8 9ccd 49946421c7.86 htm.

علي حسن بكير ، **استراتيجية الاستخبارات القومية لأمريكا ، مركز الدراسات**، تاريخ تنزيل المقال : 2009/11/20تاريخ الزيارة :2014/12/20 ، على الموقع الإلكتروني:

http://www.aljazeera.net /nd/exres /b4c9b2bd 746f 49f9 9501 Html

عبد الستار قاسم ، **توقيع السياسة الخارجية الأمريكية ، موقع الجزيرة نت** ، تاريخ تنزيل المقال : 2009/05/12، تاريخ الزيارة : 2014/12/02متوفرة على الموقع الإلكتروني :

http :// www.aljazeera.net / NR /exeres / 0539648a a7ff.4ad4 A2AF / 2DCCFC.89A2OF.htm

فواز جرجس ، **أوباما و العالم العربي و الإسلامي ، الجزيرة نت**،تاريخ تنزيل المقال :2008/11/17 ، تاريخ الزيارة: 2014/11/17على الموقع الإلكتروني:

http :// www.aljazeera .net / NR/exeres / de 7AE6B5 .5E18.437D.878B.htm

كريستوف كوكر، **الولايات المتحدة وأخلاق ما بعد الحداثة في كارن آي سميت، ومارغريت لايت، الأخلاق والسياسة الخارجية.**(تر : فاضل جنكر)، الرياض: مكتبة العبيكان، 2005 ،ص 9.

http://www.aljizeera.net/nr/exves/ebf9a651-817b-404d-b527.htm

مجهول ،استراتيجية الردع النووي من تحديات الماضي ومخاوف المستقبل: الطيران والدفاع، ع3.4 ،تاريخ تنزيل المقال : 22/06/2008 تاريخ الزيارة 02/12/2014 على الموقع:http://www.aviadef.com/article.aspx%20?magid=43and%20article=3and%20page%20index=4

مجهول ،صنع السياسة الخارجية ، تاريخ تنزيل المقال : 2007/06/28،تاريخ الزيارة :2015/01/02 ، على الموقع الإلكتروني www.elbayienne.com

Paul kennedy, **has the us lost its way?**, the observer, sanday, march 3, 2002, in: .http://observer.guardion.co.uk/worldview/story/0.11581.661005

مجهول ،**أنظر مقال السياسة الخارجية الأمريكية لباراك اوباما** ، تاريخ تنزيل المقال : 2010/05/20، تاريخ الزيارة : 2014/12/15، متوفرة على الموقع الإلكتروني :

http :// digital . ahram .org .eg /articles .aspex/serial _65085 eid 2920.html

مجهول ،مركز الجزيرة للدراسات ، **الواقعية كما يراها اوباما لتجديد الزعامة الأمريكية ، استراتيجية الأمن الأمريكية ، مركز الجزيرة للدراسات** ،تاريخ تنزيل المقال 2010/05/22، تاريخ الزيارة 2015/01/25، على الموقع الإلكتروني :

http www.aljazeera .net/ WIKIPEDIA. ORG /WIKI / %D8% .net /Nd/exeres / 1931d642

مجاهد الزيات ، قراءة في استراتيجية الأمن القومي الجديد ، تاريخ تنزيل المقال : 2010/05/28 ، تاريخ الزيارة : 2014/12/12، على الموقع الالكتروني: http :// ahram .org. eg 211/2010/06/28/4/27019aspx .

Alexandra de hoop .Scheffer ،la politiqueétrangère de l’administrationObama:enquête d’un nouveléquilibre entre réalisme et internationalism ،www.ceri –sciencespa.com /cherlist/hoopscheffer/afri 09.pdf.

National Security Strategy .the white house ،Washington ،May 2010 :

http ://www.white house . gov/sites /default /files / rss viewer /National Security strategy .pdf

إهداء

إلى روح سيدي و حبيبي المصطفى محمد صلى اللهعليه و سلم

راجيا منه الشفاعة لي و لأهلي يوم الحساب، في البدايةأهديعملي

هذا إلى ينبوع العطاء و الثقة إلى من نزعمن روحه راحته لإسعادي إليك أبتاه

وإلى مصدر المحبة والحنانإلى من سهرت و تعبت لراحتي إلى من أنارت

دربي بنصائحها إليك أماه، إلى أحلى بستان بموج الفل و الياسمين و الريحان

إلى من يقاسمني حضن الوالدين إخوتي: عبد الرزاق ، رياض، خالد،

رضوان، فارس، ياسين أسامة إليكما أختاي س و ر

و إلى من شاركني الحياة بحلوها و مرها: صلاح ، توفيق، يمين،عمار

نصرو، صلاح، قويدر، حمزة ،عادل ،علي، تيتو ،ياسين ،سعيد،بشير ،رضا

و جميع الأساتذة بكلية الحقوق و العلوم السياسية، وعلى وجه الخصوص الأستاذة

حسام الدين ، و الأستاذ عاديلة و إلى أستاذي المشرف سعد طيايبة ،عاجزة هذه

الحروف صغيرة هي هذه الكلمات ، راجيا من الزمن البعيد لتعلن تعطير باقتي بالورود

أنت اللطيف الجميل و زهر الربيع،لا تحرمني من دعائك و رضاك في فرحي

و حزنييا رفيقي و إلى اللقاء حين يأذن درب العالمين، و إلى كل من ساعدني من

قريب و بعيد و إلى كل من يحب عكرمة، طارق .

شكر وعرفان

الحمد الله المنعم المتفضل و الذي بشكره تدوم النعم ، و بذكره تطمئن القلوب ،الحمد الله رب العالمين على عونه و توفيقه لي على إنجازي هذا العمل أصلي و أسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمينو انطلاقا من العرفان بالجميل فإنني أتقدم بجزيل الشكر و التقدير و فائق الاحترام إلى أستاذي الجليل الأستاذ سعد طيايبة على تكرمه الإشراف على هذه الرسالة ، و على ما أحاطني به من اهتمام و توجيه منذ أن بدأت في إعداد خطة الرسالة ، فله مني كل الشكر و الامتنان و التقدير و جزاء الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر و العرفان للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين و كل أساتذتي لأفاضل في جامعة المسيلة قسم العلوم السياسية والى كل الطلبة.

جزاكم الله جميعا عني كل خير و سدد على طريق الحق خطاكم.

الفهرس

مقدمة.....01

الفصل الأول: محددات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية..... .....**06**

المبحث الأول : التطور التاريخي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.....**08**

المطلب الأول: المرحلة الانعزالية "1776-1914".....08

المطلب الثاني: مرحلة الحربين"1914 -"1945.....09

المطلب الثالث: مرحلة الحرب الباردة وما بعدها (مرحلة القوة العظمى) **10**

الفرع الأول : مرحلة الحرب الباردة.....10

الفرع الثاني :مرحلة ما بعد الحرب الباردة.....11

المبحث الثاني: مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية..... **12**

المطلب الأول : مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية.....12

الفرع الأول: المؤسسات الرسمية.....12

الفرع الثاني : المؤسسات غير الرسمية.....21

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في صناعة القرار في السياسة الخارجية الأمريكية....26

الفرع الأول: القوة الأمريكية.....26

الفرع الثاني: دور العامل الديني في السياسة الخارجية للولايات المتحدة.....28

الفرع الثالث: المصلحة الوطنية 29

المبحث الثالث : بعض النظريات المفسرة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية 32

المطلب الأول: الواقعية الجديدة«New Réalisme »....32

المطلب الثاني: الليبرالية الجديدة«NEW Liberalism »....34

المطلب الثالث: النظرية البنائيةconstructivisme.....36

المبحث الرابع : محددات الحزب الجمهوري و الديمقراطي.....**39**

المطلب الأول : محددات الحزب الجمهوري (جورج بوش الابن نموذج) 39

المطلب الثاني : محددات الحزب الديمقراطي (باراك أوباما نموذجا) **46**

المطلب الثالث :مقارنة بين محددات الحزب الجمهوري و الحزب الديمقراطي.....**50**

الفرع الأول :نقاط الاقتراب.....50

الفرع الثاني : نقاط الاختلاف.....**52**

الفصل الثاني: السياسة السورية.....53

المبحث الأول: سوريا الوزن الجيوساسي والأزمة الداخلية 54

المطلب الأول: سوريا نظرة عامة.....54

المطلب الثاني: موقع وأهمية سوريا الجيوبوليتيكية.....59

المطلب الثالث: الحراك السياسي وبداية الأزمة السورية.....63

المطلب الرابع: أسباب الأزمة في سوريا.....63

المبحث الثاني: السياسة السورية.....73

المطلب الأول: سويا في عهد حافظ الأسد.....73

المطلب الثاني: سويا في عهد بشار الأسد.....80

الفصل الثالث : محددات السياسة الخارجية الامريكية اتجاه سوريا وموقفها من الازمة السورية 84

المبحث الأول: محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية.....85

المطلب الأول: عدم قدر على السيطرة على السلاح الكيمياوي السوري.....85

المطلب الثاني: عدم الرغبة في التورط في حروب أخرى في المنطقة 87

المطلب الثالث: الالتزام الأمريكي بأمن إسرائيل.....89

المطلب الرابع: اتساع حجم الكارثة الإنسانية والمسئولية الأخلاقية للولايات المتحدة الامريكية.....91

المطلب الخامس: تزايد نفوذ الدول الكبرى على رأسهم روسيا والصين في سوريا والمنطقة على حساب تراجع الدور الأمريكي في المنطقة.....92

المبحث الثاني: أثر السياسات الخارجية الأمريكية على الأزمة السورية.....94

المطلب الأول : بالنسبة لنتيجة المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيمياوي.....94

المطلب الثاني: أثر عدم رغبة أمريكا في التورط في حروب أخرى في المنطقة بعد الفشل الذي حققته في العراق وأفغانستان وليبيا على الأزمة السورية.....95

المطلب الثالث: نتائج الخطوات التي تتخذها أمريكا من أجل الحفاظ على المصالح الإسرائيلية.....96

المطلب الرابع: أثر عدم اتخاذ خطوات جاده لإنقاذ الشعب السوري وتراثه الإنساني....97

المطلب الخامس: أثر الصراع بين الدول الكبرى على رأسهم روسيا والصين مع الولايات المتحدة الأمريكية على القضية السورية.....98

الخاتمة.....100

الخاتمة

استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات الأخيرة أن تؤسس لنفسها سياسة خارجية مستقلة ومنفتحة تخلت فيها عن كل الأسس الإيديولوجية التي كانت أيام الحرب الباردة ،ومكنتها من استعادة هيبتها على الساحة الدولية وفقا لنموذج معاصر يجمع بين الخصوصية الهواياتية الأمريكية والاندماج في عالم اقتصاد السوق .

كما ساعدتها ايضا على بناء محاور جديدة تؤسس لعالم متعدد الاقطاب.

لقد مكنتنا دراستنا للسياسة الخارجية الأمريكية اتجاه سوريا في ظل التحولات التي يمر بها النظام الدولي ككل والتغيرات التي تشهدها المنطقة حاليا وبالتركيز على دراسة حالة سوريا ،من التوصل الى النتائج التالية:

- تتحد السايسة الخارجية الأمريكية في الساحة الدولية بعاملين رئيسيين هما الاقتصاد و القيادة السياسية.فبعد أن استطاعت القيادة السياسية في أمريكا الاستفادة من تعافي اقتصاد بلادها وإعادة بناء الهياكل القاعدية للدولة والتخلص من البؤر الفساد فيها، أصبحت اليوم تسعى لتعزيز موقعها الاقتصادي ضمن اكبر الاقتصاديات المتطورة في العالم
- أن المكانة الاقتصادية لسوريا تحتل محور السياسة الأمريكية ،فباعتبار أن العامل الاقتصادي هو المتحكم الرئيسي بمكانة أمريكا وبعلاقاتها الخارجية، فأن السوق السورية تمثل سوقا كبيرة ومتنوعة تخدم الاقتصاد الأمريكي المرتكز على مجال الطاقة، كما أن التعاون مع بعض دول هذه المنطقة في هذا المجال ساعدها على ضمان توريداتها الطاقوية لأسواقها الإستراتيجية وحمايتها من دخول شركاء منافسين لها.
- أن اعتماد السياسة الأمريكية على مبدأ تعدد وتنوع الشركاء التجاريين في المنطقة ساعدها على بناء شبكة مصالح معقدة استطاعت من خلالها حماية علاقاتها الاقتصادية مع دول هذه المنطقة من التناقضات والتوترات السياسية.
- تسعى كذلك السياسة الخارجية الأمريكية من خلال توطيد علاقاتها الاقتصادية مع دول الشرق الأوسط ،إلى كسر النمط التحالفي لمعظم دول المنطقة مع روسيا ومحاولة بناء محاور جديدة في المجال الاقتصادي .
- لم تعد سوريا سوقا كبيرا للسلاح الأمريكي فقط، بل أصبحت أيضا تحتل مكانة مهمة في التعاون العسكري مع أمريكا ، وخاصة في مجال الطاقة النووية التي أصبحت معظم دول المنطقة تسعى لامتلاكها.

- لقد تجلت جدية الطموحات الأمريكية بالعودة إلى الساحة الدولية كقوة عظمى في طبيعة التحرك الدبلوماسي الذي أنتهجه القادة السياسيون تجاه السياسات الغربية الهادفة لمحاصرة الدور الأمريكي في المنطقة، والذي برز جليا في الحالة السورية.
- أبرزت الأزمة السورية الدور الأمريكي المتصاعد والرئيسي في الشرق الأوسط، والذي اثبت قدرته على موازنة الدور الروسي والدول الإقليمية الدولية الأخرى في المنطقة، كما اثبت قدرة أمريكا على الحد من تجاوز الولايات المتحدة الأمريكية لمجلس الأمن.
- ارتبط ثبات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه سوريا بجيوستراتيجية الأحدث التي تشهدها سوريا، فمكانة أمريكا أصبحت على المحك، فسقوط النظام السوري سيؤدي بالتأكيد إلى تقدم الولايات المتحدة الأمريكية إلى دوائر قريبة تعتبرها أمريكا تهديدا لأمنها القومي، وهذا ما يعني إضعاف دورها.

تبقى الطموحات الأمريكية في أن يصبح النظام الدولي نظاما أحادي القطب ويكون القطب مرتبط بشكل كبير بسياستها الخارجية في الشرق الأوسط فالمكانة التي تحتلها في هذه المنطقة لا تدفعها لتعظيم قوتها الاقتصادية والعسكرية فقط بل وتعظيم

مكانتها الدولية ككل، لذا كأن لزاما عليها التمسك بما حققته فيها ومحاولة تطويره بالشكل الذي يدعم موقعها في النظام الدولي.